

الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري  
بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى  
في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

إعداد:

زهرة خير النساء

A91217087

شعبة اللغة العربية وأدبها  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا  
١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م

## الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الإسم الكامل : زهرة خيرالنساء

رقم التسجيل : A91217.87

عنوان البحث : الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير الشروط لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث و ليس انتحاليا. و لم تنتشر بأية إعلامية . وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٨ أغسطس ٢٠٢٢

الباحثة  
  
  
زهرة خيرالنساء

## تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف  
الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع والملاحظة على البحث التكميلي الذي أحضرته الباحثة :

الإسم الكامل : زهرة خير النساء

رقم القيد : A91217.87

عنوان البحث : الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري

وافق المشرف على تقديم هذا البحث أمام مجلس المناقشة.

المشرف  


الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

يعتمد عليه،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها



الدكتور عبد الله عبيد الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٥٠٧١٩٩٧٠٣١٠٠٢

## اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum)  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

إعداد الطالبة : زهرة خيرالنساء

رقم القيد : A91217087

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وقررت قبوله شرطاً لنيل شهادة  
الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum). وذلك في اليوم الأربعاء، ١٠  
أغسطس ٢٠٢٢م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة :

١. المناقش الأول : الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير (توقيع)
٢. المناقش الثاني : الأستاذ الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير (توقيع)
٣. المناقش الثالث : الدكتور مروان أحمد توفيق الماجستير (توقيع)
٤. المناقش الرابع : صادق علوي الماجستير (توقيع)

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا



الدكتور الحاج محمد كورجوم

رقم التوظيف: ٩٢٥١٩٩٤٠٣١٠٠٢





**KEMENTERIAN AGAMA**  
**UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA**  
**PERPUSTAKAAN**

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300  
E-Mail: [perpus@uinsby.ac.id](mailto:perpus@uinsby.ac.id)

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI  
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Zahara Choirunnisa  
NIM : A91217087  
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab  
E-mail address : [zaharachoirunnisa@gmail.com](mailto:zaharachoirunnisa@gmail.com)

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :

☒ Skripsi ☐ Tesis ☐ Desertasi ☐ Lain-lain (.....)  
yang berjudul :

الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara *fulltext* untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 01 November 2022

Penulis

  
(Zahara Choirunnisa)

## مستخلص

### الاقْتِباس في كتاب مقامات الزمخشري

(Iqtibas dalam Kitab Maqomat al-Zamakhshari)

Kitab Maqomat al-Zamakhshari merupakan salah satu karya sastra yang dikarang oleh Imam al-Zamakhshari. Di dalamnya terdiri dari lima puluh tiga maqomat dengan berbagai tema yang dihimpun menjadi satu kitab maqomat. Dalam penelitian ini, peneliti membahas tentang iqtibas yang terkandung dalam Kitab Maqomat al-Zamakhshari. Adapun fokus permasalahan dalam penelitian ini ialah apa saja bentuk iqtibas yang terdapat dalam Kitab Maqomat al-Zamakhshari. Kemudian yang kedua, bagaimana keterpengaruhan Zamakhshari terhadap ayat-ayat al-Quran dalam kitab maqomatnya.

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bentuk-bentuk iqtibas dalam Kitab “Maqomat al-Zamakhshari” dan untuk mendeskripsikan keterpengaruhan Zamakhshari terhadap ayat-ayat al-Quran dalam kitab maqomatnya. Adapun pendekatan yang digunakan peneliti adalah pendekatan *Balaghiyah* khususnya teori Iqtibas yang merupakan salah satu bagian dari Ilmu Badi’.

Metode yang digunakan dalam penelitian ini ialah deskriptif kualitatif. Adapun sumber data penelitian berasal dari teks yang terdapat dalam Kitab Maqomat al-Zamakhshari. Data yang dianalisis berupa bentuk-bentuk iqtibas di dalam Kitab Maqomat al-Zamakhshari dengan ayat-ayat al-Quran. Analisis data dilakukan melalui tiga tahap, yaitu reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan.

Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa Zamakhshari terpengaruh akan ayat-ayat al-Quran dalam penciptaan maqomatnya. Hal tersebut terbukti dalam kitab maqomatnya terdapat 16 teks yang mengandung iqtibas dengan ayat-ayat al-quran (Iqtibas qur’ani), diantaranya dari segi jenis, kalimat yang termasuk Iqtibas Taam ada 4 kalimat, yang termasuk Iqtibas bitaghyiir ada 8 kalimat, sedangkan yang termasuk Iqtibas lafdhi ada 1 kalimat, serta yang termasuk iqtibas ma’nawi ada 3 kalimat. Dari segi makna, terdapat 15 kalimat yang mengandung iqtibas tsabit al-ma’na dan 1 kalimat mengandung iqtibas taghyiir al-ma’na. Dari segi hukum, semua kalimat yang mengandung iqtibas tersebut termasuk dalam hukum mubah karena termasuk dalam jenis cerita.

**Kata kunci :** *Iqtibas, Maqamat, al-Zamakhshari*

## محتويات البحث

أ	صفحة الموضوع .....
ب	تقرير المشرف .....
ج	اعتماد لجنة المناقشة .....
د	الإعتراف بأصالة البحث .....
هـ	تقرير الموافقة على النشر .....
و	كلمة الشكر والتقدير .....
ز	الإهداء .....
ح	الحكمة .....
ط	مستخلص .....
ي	محتويات البحث .....

### الفصل الأول : أساسيات البحث

أ	المقدمة .....
ب	أسئلة البحث .....
ج	أهداف البحث .....
د	أهمية البحث .....
هـ	توضيح المصطلحات .....
و	تحديد البحث .....
ز	الدراسات السابقة .....

### الفصل الثاني : الإطار النظري

#### أ. المبحث الأول : علم البديع

١	مفهوم علم البديع وتقسيمه .....
---	--------------------------------

٢. مفهوم الاقتباس ..... ١١
٣. أشكال الاقتباس ..... ١٢

### ب. المبحث الثاني : لمحة عن الزمخشري و كتاب مقاماته

١. حياة الزمخشري ..... ١٨
٢. مؤلفات الزمخشري ..... ٢٠
٣. مقامات الزمخشري ..... ٢١

### الفصل الثالث : منهجية البحث

- أ. مدخل البحث ونوعه ..... ٢٣
- ب. بيانات البحث ومصادرها ..... ٢٤
- ج. أدوات جمع البيانات ..... ٢٤
- د. طريقة جمع البيانات ..... ٢٤
- هـ. تحليل البيانات ..... ٢٥
- و. تصديق البيانات ..... ٢٥
- ز. إجراءات البحث ..... ٢٦

### الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

- المبحث الأول : أشكال الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري ..... ٢٧
- أ. الاقتباس باعتبار جنسه ..... ٢٧
- ب. الاقتباس باعتبار معناه ..... ٥٥
- ج. الاقتباس باعتبار حكمه ..... ٦٨
- المبحث الثاني : تأثير الزمخشري من القرآن في كتاب مقاماته ..... ٦٩
- جدول التناص القرآني في كتاب مقامات الزمخشري ..... ٧١

## الفصل الخامس : الخاتمة

- أ . نتائج البحث ..... ٨٠
- ب . الإقتراحات ..... ٨١
- قائمة المراجع ..... ٨٢



## الفصل الأول

### أساسيات البحث

#### أ. مقدمة

الأدب هو نتاج الإبداع البشري الخيالي كشكل من أشكال تجسيد الحياة التي يتم نقلها من خلال اللغة الجميلة، المنطوقة والمكتوبة، والتي يمكن أن تثير مشاعر من يقرأها أو يستمع إليها.<sup>1</sup> العلاقة بين الأدب والبشر قريب جدًا، لأن الأدب موجود كجزء من الوجود البشري. هذا لأن البشر يمكن أن يكونوا موضوعًا وموضوعًا في العمل الأدبي. وفقًا لسومرجو وسائني (Saini و Sumardjo)، يمكن أن تكون الأعمال الأدبية خيالية أو غير خيالية.<sup>2</sup> يتزامن نمو الأدب وتطوره دائمًا مع تطور الحضارة الثقافية الإنسانية وتحسنها. هناك عدد من العوامل التي تؤثر على نمو وتطور الأدب، مثل العوامل الجغرافية حيث يعيش الكاتب، وظروف الحياة الاجتماعية، والظروف السياسية، والدين، وكذلك الشخصية التي يمتلكها الكاتب في إنتاج أعماله.<sup>3</sup>

ينتج عن النمو الديناميكي وتطور الأدب أعمالًا أدبية من أنماط مختلفة لكل خاصية. هذا مهم جدًا في تحديد جميع الأدب في عدة فترات. بدأ تقنين الأدب العربي نفسه قبل حوالي قرنين من الإسلام، والمعروفة باسم فترة الجهل. في تاريخه، كان تحفيز الأدب العربي مدفوعًا بالتغيرات في الأزمنة الماضية، سواء كانت تغييرات اجتماعية أو سياسية أو دينية أو غيرها. جلبت التغيرات التي حدثت تأثيرها الخاص على الحضارة الأدبية العربية، مما جعل الأدب العربي له

<sup>1</sup> Taum, Yoseph Yapi. *Pengantar Teori Sastra*. (Flores: Nusa Indah, 1997), hlm.13

<sup>2</sup> Sumardjo, Jakob, dan Saini K.M. *Apresiasi Kesusastraan*. (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 1997), hlm. 18

<sup>3</sup> محمد سرحان، الأدب العربي وتاريخ في العصر الجاهلية، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٦م)، ص. ١٦

لون مختلف مقارنة بالأمم الأخرى. انطلاقاً من العوامل الدينية، ينقسم تاريخ الأدب العربي إلى فترتين، وهما فترة الجهل (قبل الإسلام) وفترة صدر الإسلام.<sup>4</sup>

وبحسب السجلات التاريخية، فإن للعرب موهبة كبيرة في حضارتهم الأدبية، لأنهم أمة لديها مشاعر خفية ولها حرية. يمكن ملاحظة الاختلافات في أسلوب الأدب العربي بناءً على فترة تطوره. من أبرز الفترات الفترة الإسلامية المبكرة. حيث يكون تأثير الإسلام قوياً جداً في خلق عمل أدبي في ذلك الوقت. يمكن لتأثير الإسلام أن يولد موضوعات جديدة في إنشاء الأعمال الأدبية.<sup>5</sup> يؤثر الدين على أخلاق الشاعر ومشاعره في تأليف المصنفات الدينية، والمواعظ، والأغاني وغيرها. من بين العديد من الأعمال الأدبية التي تأثرت بالإسلام، تأثر الأدب النثر به أيضاً. النثر مقال مجاني غير ملزم بوزان وقافية. جمالها يكمن في أسلوب لغة الشاعر الذي يعكس روحه في تأليف أفكاره ونقلها.<sup>6</sup>

ينمو النثر مع نمو وتطور اللغة نفسها. يتطور النثر العربي على مراحل حسب تطور العصر حتى يصبح أكثر كمالاً كما هو عليه اليوم. في تطورها، يجب أن تظل الأعمال الأدبية (بما في ذلك النثر) لها علاقة بين الأعمال المعاصرة أو السابقة أو اللاحقة.<sup>7</sup> لأنه في الواقع، العمل غير موجود أو تم إنشاؤه في فراغ ثقافي. تشرح جوليا كريستيفا (Julia Kristeva)، من خلال نظريتها بين النصوص، أن العمل ليس كائنًا مغلقًا، بل فسيفساء تتكون من اقتباسات،

---

<sup>4</sup> Burhan Djamaluddin, *Kesusasteraan Arab Jahiliyah*, (Sidoarjo: CV. Dwiputra Pustaka Jaya, 2017), hlm. 54

<sup>5</sup> Ibid, hlm. 19 2017

<sup>6</sup> Nandang Sudaryat dan Hanapi Natasasmita, *Ringkasan Bahasa Indonesia*, (Bandung: ganeca exact bandung, 1983), hlm. 167

<sup>7</sup> Rachmad Djoko Pradopo, "Konkretisasi Sastra", *Jurnal Humaniora*, No.1 (1989), hlm. 133

والنص الذي تم إنشاؤه هو امتصاص وتحويل نصوص أخرى كما هي بوجرامه.<sup>8</sup>  
بعبارة أخرى، يأخذ كل نص من عمل أدبي شكلاً أو جوهرًا أو نقاطاً جيدة  
لنصوص أخرى بناءً على التصورات التي أعاد المؤلف معالجتها.

في فترة صدر الإسلام، كان تأثير الدين قوياً جداً في عملية إنشاء  
الأعمال الأدبية. يمكن ملاحظة ذلك من خلال عدد الأعمال الأدبية التي  
تتنفس الإسلام. كل من الشعر والنثر والدراما التي تحتوي على قيم التعاليم  
الإسلامية. يمكن رؤية أحد الأمثلة على ذلك في الأعمال النثرية للإمام  
الزمخشري والتي جمعت في كتاب واحد بعنوان "مقامات الزمخشري". يتم تقديم  
تصوير قيم التعاليم الإسلامية بعدة نثر فيه. في هذه الحالة، يُزعم أن كتاب  
مقامات الزمخشري له علاقة نصية مع آيات القرآن على أنها الهيوجرام. وبالتالي،  
فإن كتاب مقامات الزمخشري هذا مثير للاهتمام للدراسة من ناحية الاقتباسها.  
لهذا السبب، يركز الباحثون أبحاثهم على الدراسات بين النصوص، بالعنوان  
"الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري".

## ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما أشكال الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري؟

٢. إلى أي مدى تأثر الزمخشري بنصوص القرآن في مقاماته؟

---

<sup>8</sup> Ibid, hlm. 134



### ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي تسعى الباحثة إلى تحقيقها فهي مما يلي:

١. لمعرفة أشكال الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري

٢. لمعرفة تأثير الزمخشري بنصوص القرآن في مقاماته

### د. أهمية البحث

أما أهمية هذا البحث فهي:

١. أهمية نظرية

أ. توسيع النظرية ومعرفتها وتطورها في مجال الاقتباس خاصة العلوم اللغوية والأدبية عامة

ب. تقديم النماذج المختلفة من الاقتباس في العملية المقامة

ت. ترجو الباحثة من هذا البحث أن تكون الفوائد عند لقائين والمجتمع لمعرفة معاني القرآن من خلال القصص المكتوبة بمقامات باللغة بسيطة

٢. أهمية تطبيقية

أ. باحثة: لزيادة المعرفة في العلوم اللغوية والأدبية، خاصة في دراسة الاقتباس.

والمراجع للباحثين خاصة عن كيفية الارتباط بين تأثير الدين وعمل أدبي.

ب. للقرءاء ومتعلمين اللغة العربية وأدبها : لارتقاء المعرفة والفهم عن الاقتباس

وعمليتها من كل فنون. وتشجيعهم في تقدير التأليفات بفهم هذه النظرية

ولتنمية الفخر في نفس المسلمين نحو القرآن الكريم في تأثيره ومشاركته بتطور

الأدب وعمل أدبي.

ت. للكلية : لزيادة الرسائل والبحوث العلمية (المراجع في الدراسة البلاغية

والبحث العلمي الذي يمكن استخدام هذه الدراسة كمرجع لمزيد من

التطوير البحثي) في مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

## هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي

ونقطة البحث من الاقتباس في هذا البحث هي الاقتباس التي تقع في كتاب مقامات الزمخشري. وقد تطلق الاقتباس في مجال الأدب الحديث هو تضمين (نثر كان أو شعرا) شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا. وقد ذكر أيضا تعريف الاقتباس اصطلاحاً هو ادخل المؤلف كلاماً منسوباً لغيره في نصه، إما للتدجيلية أو للاستدلال.<sup>٩</sup> في هذه الحالة، يهدف إلى إعطاء معنى أكمل للعمل الأدبي الذي هو موضوع دراسته. وأما نوع واحد من الاقتباس يعني اقتباس من القرآن في النثر. ويراد بالاقتباس من القرآن في النثر هو أن يضمن الكلام من القرآن في النثر من غير دلالة على أنه منه. اختصاراً، كتاب مقامات الزمخشري تحمل على ثلاثة وخمسون مقامة. والمقامة هي نوع أدبي لونه من النثر، له الخصائص الفنية ودعائمة الأساسية بشكل قصة صغيرة الذي يحتوي على كلمات الحكمة والنصائح في صورة ذات ملامح بديعية.<sup>١٠</sup> وكاتب هذه المقامات هو الأديب الماهر الرائع أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري. وهذا الكتاب هو أحد الأعمال الأدبية للزمخشري الذي اشتهر في صورة ذات

<sup>٩</sup> محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، (لبنان: المؤسسة للكتاب، طبعة الأولى، ٢٠٠٣)، ص. ١٢.

<sup>١٠</sup> عثمان الشيخ عبد المؤمن، "البديعيات في مقامة عائض القرني السعودي دراسة تحليلية"، رسالة الدكتوراه، جامعة بايرو (كنو)،

ملاح بديعية وبشكل فني، مثل كتاب تفسير الكشاف. وغالبا يناديه الناس بالإمام الزمخشري، ومعروف بلقبه الأشهر "جار الله" (حيث عاش في مكة المكرمة مدة طويلة). ولد في قرية زمخشر بمنطقة الخوارزم في التاريخ ٢٧ رجب ٤٦٧ هجرية (١٨ مارس ١٠٧٥ ميلادية) وعاش في عهد العباسيين<sup>١١</sup>. وهو من العائلة المتدينة بدين الاسلام. منذ الطفولة تعلم الزمخشري الآداب الإسلامية من لأدباء المشهورين في العالم. لم يدرس مباشرة مع العلماء الذين عاشوا في عصره فحسب، بل سعى للمعرفة من خلال قراءة الكتب المختلفة التي كتبها العلماء السابقون أيضا.

#### و. تحديد البحث

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري
٢. إن هذا البحث يركز في دراسة الاقتباس وتأثير الزمخشري من القرآن في مقاماته

#### ز. الدراسات السابقة

إن هذ البحث ليس من أول بحث في دراسة تحليل الاقتباس، فقد سبقته دراسات تستفيد منها الباحثة وتأخذ منها أفكارا. ويسجل البحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما قبله :

١. ستي نور هداية، (رقم القيد: ١٢١٣٠٩٥)، الاقتباس في مسرحية مسمار جحا لعللي أحمد باكثير، بحث تكميلي مقدم لنيل الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية

---

<sup>١١</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (الرياض: مكتبة

البيكان، ١٩٩٨)، ص. ١٢

الحكومية سورابايا ٢٠١٧م. في هذه المناسبة، أخذ الباحثة "اقتباس في مسرحية مسمار جحا لعللي أحمد باكثير" مبحث الدراسة في هذه الأطروحة لمعرفة أي نصوص جديدة تحتوي على اقتباس في مسرحية مسمار جحا لعللي أحمد باكثير، ومناقشة أقسام اقتباس الواردة في الرواية. للإجابة على جميع المشاكل المذكورة أعلاه، هناك حاجة إلى تحليل. هذا النوع من الأبحاث هو مراجعة الأدبيات لأن المصدر يأتي من الكتب والكتب والمقالة والأطروحات التي تناسب موضوع البحث. المنهج الذي استخدمه الباحثة هو الدراسة البلاغية خاصة نظرية اقتباس التي تعتبر جزءًا من محاسنة اللفظية في علم الباديع. ويستخدم الباحثة طرقًا وصفية نوعية لمساعدة الكتاب في تحليل هذه المشكلات. وهكذا وجد الباحثة من نتائج التحليل ٤١ نصا تحتوي على اقتباس وأقسامها في مسرحية مسمار جحا لعللي أحمد باكثير.

٢. ارمي النساء، الاقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي، بحث تكميلي مقدم لنيل الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠١٨م. في هذه المناسبة، أخذ الباحثة "اقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي" مبحث الدراسة في هذه الأطروحة لمعرفة أي نصوص جديدة تحتوي على اقتباس في رواية يوسف وزليخا لعبد الرحمن الجامي، ومناقشة أقسام الاقتباس الواردة في الرواية. للإجابة على جميع المشاكل المذكورة أعلاه، هناك حاجة إلى تحليل. هذا النوع من الأبحاث هو مراجعة الأدبيات لأن المصدر يأتي من الكتب والكتب والمقالة والأطروحات التي تناسب موضوع البحث. المنهج الذي استخدمه الباحثة هو الدراسة البلاغية خاصة نظرية اقتباس التي تعتبر جزءًا من محاسنة اللفظية في علم الباديع. ويستخدم الباحثة طرقًا وصفية نوعية لمساعدة الكتاب في تحليل هذه المشكلات. وهكذا وجد الباحثة من



## الفصل الثاني الإطار النظري

### أ. المبحث الأول : مفهوم علم البديع

#### ١. علم البديع وتقسيمه

قسم علماء اللغة علوم البلاغة إلى ثلاثة أقسام: البيان والمعاني والبديع. في هذه الرسالة بحثت الباحثة عن أحد من تلك العلوم الثلاثة وهو علم البديع. فالبديع مكون من كلمة "بدع الشيء" وهو اسم الفاعل في قوله تعالى "بديع السماوات والأرض" (البقرة: ١١٧).<sup>١٢</sup> غريب، فهو مفهوم علم البديع من حيث اللغة. وأما علم البديع اصطلاحاً هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة (عبد الرحمن الأحضاري: ٢٠٠٩، ١١٨) ثم طريقة لتكوين الكلام الجيد هما باهتمام اللفظ ومعناه. عند الخبراء البديع هو علم يعرف به جوانب تحميل الكلمة بعد الانتباه لمطابقتها مع مقتضى الحال ووضوح المعنى المقصود. وعند الآخر البديع هو علم يعرف به وجوه التحسين أساليب والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقاً بعد مطابقتها لمقتضى الحال ووضوح الدلالة على المراد.<sup>١٣</sup> يدرس علم البديع جوانب المتعلقة بجمال اللغة. علم البديع هو زينة اللفظ والعنى مع أنماط مختلفة من حياة اللفظ والمعنى. لقد عرف العرب تعريف البديع منذ الجاهلية والإسلام الوارد في الكلام العربي. ينطقونها بالتلقائي تعبيرات التي فيها البديع ولا تعني أو تعتمد لها قيمة البدائية. لأن روحهم أو إحساسهم الحقيقي موهبة في أنفسهم، ثم عندما تطورت الحضارة ظهر كثير الشعراء وكان أحدهم عبد الله بن معتر الماهر عميق المعنى.

<sup>١٢</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤)، ص. ٢٩٨

<sup>١٣</sup> المراجع نفسه، ص: ٢٩٨

كان أول من وضع أسس هذا التعريف وألف كتابا تحت الموضوع "البديع". عند أحمد قلاش هذا البديع تزيين وتحميل اللفظ كإعطاء الأزهار والأزهار على ملابس بعد الخياط فالمراد في المرحلة النهائية كلها<sup>١٤</sup>. البيان والمعاني والبديع



بعد ملاحظة المعنى المختلفة من قبل أن البديع هو زينة اللفظ والمعنى، فينقسم علم البديع إلى قسمين، هما محسنات اللفظية ما هدفها لتجميل الألفاظ ثم على المعنى، والمحسنات المعنوية التي تركز إلى تحميل المعنى أولا ثم إلى تحميل اللفظ. لذلك فإن وظيفة علم البديع هي جعل الكلمة ومعانيها جميلة فتعابير التي تخرج لها معاني عميقة.<sup>١٥</sup> فمحسنات اللفظية تنقسم إلى الجناس، والسجع، والاقتباس. وأما محسنات المعنوية تنقسم إلى التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل والجمع والالتفات وتأكيد المدح بما يشبه الذم وتأكيد الذم بما يشبه المدح.<sup>١٦</sup> في هذا البحث، يركز الباحثون أبحاثهم إلى مادة الاقتباس.

<sup>١٤</sup> أحمد القلاش، تيسير البلاغة، (مدينة المنور: مجهول السنة)، ص. ١٠٨

<sup>١٥</sup> Yuyun Wahyudin, *Menguasai Balaghah: Cara Cerdas Berbahasa*, (Yogyakarta: Nurma Media Idea, 2007), hlm. 8

<sup>١٦</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤)، ص. ١٩٩٤



## 2. مفهوم الاقتباس

الاقتباس عند البلاغيين أحد الفنون البديعية، وأول منكك وضع هذا المصطلح فخر الدين الرازي. وكان معروفا قبل الرازي باسم التضمنين.<sup>١٧</sup> أن تعريف الاقتباس عندهم هو تضمين (نثرا كان أو شعرا) شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا.<sup>١٨</sup> وقد ذكر أيضا تعريف الاقتباس اصطلاحا هو ادخل المؤلف كلاما منسوباً لغير في نصته، إما للتدحيلية أو للاستدلال.<sup>١٩</sup> فالأقتباس أنواع كثير، منها اقتباس من القرآن في النثر واقتباس من القرآن في الشعر واقتباس من الحديث في النثر واقتباس من الحديث في الشعر. ومن أمثلته:

### ١. المثل الاقتباس من القرآن في النثر:

قال الخطيب عبد الرحيم بن نباتة في بعض خطبة: (( فيا أيها الغفلة المطرقون، أما أنتم بهذا الحديث مصدقون، ما لكم منه لا تشفقون، فو رب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون)). اقتبس قوله تعالى: فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ (الذاريات: ٢٣)

### ٢. المثل الاقتباس من القرآن في الشعر:

قال أبي القاسم بن الحسين الكاتب:

إِنْ كُنْتُ أَرْمَعْتُ عَلَى هِجْرِنَا # مِنْ غَيْرِ مَا جُرِمَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ  
وَإِنْ تَبَدَّلَتْ بِنَا غَيْرَنَا # فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

اقتبس قوله تعالى:

<sup>١٧</sup> عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر، *الاقتباس أنواعه وأحكامه*، (الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٥)، ص. ١٣

<sup>١٨</sup> علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (دار المعارف، مجهول السنة) ص. ٢٦٩

<sup>١٩</sup> محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب، *علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*، (لبنان: المؤسسة للكتاب، طبعة الأول، ٢٠٠٣)، ص.



... قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ... (يوسف: ١٨)

٣. المثل الاقتباس من الحديث في النثر:

قال الحريري: ((شاهت الوجوه، وقبح اللكع ومن يرجوه))

اقتبس من الكلامه (ﷺ) حين لقي الكفار يوم حنين، وأخذ كفا من حصباء فرماه في وجوههم، وقال: شاهت الوجوه. (رواه مسلم (٣/١٤٠٢) رقم (١٧٧٧) من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه).

٤. المثل الاقتباس من الحديث في الشعر

قال ابن مالك الرعيني:

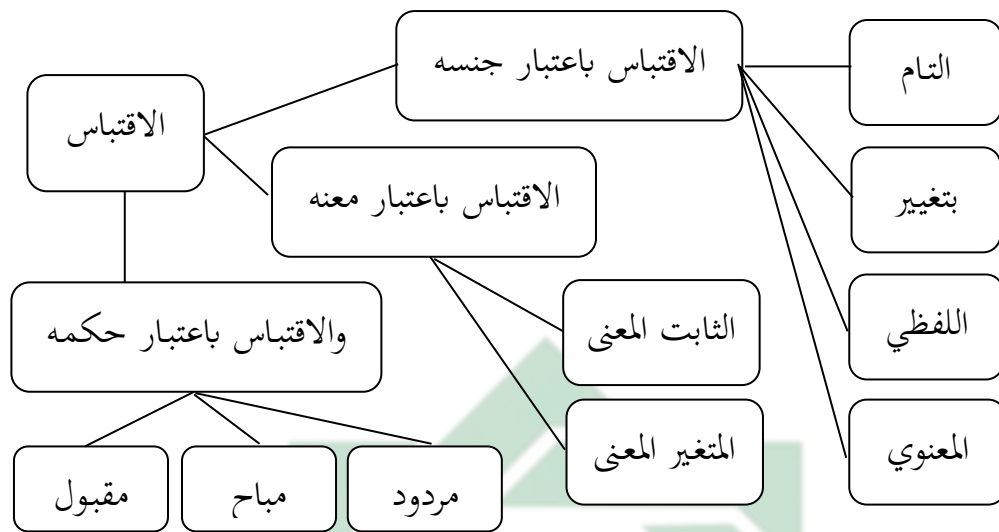
لا تعاد الناس في أوطانهم # قلما يرعى غريب الوطن  
وإذا ما شئت عيشا بينهم # خالق الناس بخلق حسن

اقتبس الجملة الأخيرة من اقوله (ﷺ) لأبي ذر: اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن. (رواه الترمذي في الجامع (٣٥٥/٤)، رقم (١٩٨٧) عن أبي ذر)

ويطلق الاقتباس على استفادة العلم على سبيل الاستعارة. ومناسبة كلا المعنيين - الحقيقي والاستعاري - لصيغة الاقتباس ظاهرة، لأن المتكلم يأخذ من القرآن أو الحديث في كلامه ما هو بمنزلة جذوة نار يستضيء به، ويستفيد ذلك منهما.

٣. أشكال الاقتباس

تأتي الاقتباس في الأعمال الأدبية على تنقسم إلى عدة أشكال، يعني الاقتباس باعتبار جنسه والاقتباس باعتبار معناه والاقتباس باعتبار حكمه.



أ. أن الاقتباس باعتبار جنسه تنقسم إلى أربعة أشكال، يعني:

١. الاقتباس التام هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه جملة تامة من

القرآن أو الحديث بغير تغيير في اللفظ أو المعنى.<sup>٢٠</sup>

المثل : ومن شواهد في الشعر قول الحماسي:

إذا رمت عنها سلوة قال شافع # من الحب : ميعاد السلو المقابر

ستبقى لها في مضمر القلب والحاش # سريرة يوم تبلى السرائر

فقد اقتبس في الشطر الأخير من قوله تعالى:

"يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ" (الطارق: ٩)

هنا نقل الشاعر آية القرآن في شعره، وهذا النص تدل من الجنس

اقتباس التام، لأنه كلمة اقتباس بغير تغيير من الآية القرآن في اللفظ أو المعنى.

فالآية المأخوذ التي تدل على اقتباس التام هي كلمة "يوم تبلى السرائر".

<sup>٢٠</sup> فجر عريف مجيب الدين، الاقتباس في بداية الهداية للإمام أبي حامد الغزالي، (جوكجاكرتا: مجهول المؤلف، ٢٠١٤)، ص. ٨.

٢. والاقتباس بتغيير هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه جملة تامة من

القرآن أو الحديث ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.<sup>٢١</sup>

المثال أن الشاعر قد غير قليلا في ألفاظ الآية الكريمة. ومثله قول الآخر:

وحوشي أن يقال لها عتابي ومن ذا يسمع الصم الدعاء  
فقد اقتباس من قوله عز وجل: "فَأِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ  
الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ" (الروم: ٥٢)

وهذا النص تدل على اقتباس هو مع تغيير، لأنه المؤلف اقتباس جملة تامة من القرآن الكريم، ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى. الآية تغيير هي "تُسْمِعُ".

٣. والاقتباس اللفظي هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه لفظا واحدا أو

أكثر من القرآن أو الحديث في جملة من كلامه.<sup>٢٢</sup>

المثال أحد شعراء الأندلس:

حرف كمتل الصاد إلا أنها # بعد السرى جاءت كحرف النون

كالقدر قدره الإله منازل # في الأفق حتى عاد كالعرجون

فقد اقتبس من قوله تعالى: "وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ

"(يس: ٣٩)، والنص أعلاه المسطرة تدل نوع اقتباس اللفظي لأن المؤلف

يقتبس في كلمه لفظا واحدا أو أكثر من القرآن، وكان 2 لفظ فقط من القرآن

و يشار إليها في الجملة " عاد كالعرجون".

٤. والاقتباس المعنوي هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه معني شئ من

آية القرآن أو الحديث بلفظ مختلف<sup>٢٣</sup>.

<sup>٢١</sup> فجر عريف مجيب الدين، الاقتباس في بداية الهداية للإمام أبي حامد الغزالي، (جوكجاكتا: مجهول المؤلف، ٢٠١٤)، ص. ٨

<sup>٢٢</sup> المراجع نفسه، ص: ٨

<sup>٢٣</sup> المراجع نفسه، ص: ٨

لمثال : "وعجب لشاربه الذى احتفظ رغم هذا التغير بضخامته فى وجه طمست سماته ومعاله، وعفى عليها المرض الخطير، فكانه نخلة سامقة فى صخر جرداء..وأخرجه الحنق والاستياء عن طوره فقال مخاطبا نفسه : (من يدري؟ لعله يستاهل ما نزل به. ان الله لا يظلم أحدا). وانتهى السيد من المراجعة مرة أخرى، لا بل مرات حتى اكشف عما تبطن هذه الدفاتر. كلهم كلاب..بيد انهم أخذوا عن الكلاب نجاستها. وزهدوا فى امانتها!"

والعبارة القرآن التي تشبه الجملة المسطرة موجودة فى سورة يونس آية ٤٤ :

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ"

ويستخدم المؤلف معنى الآيات فى القرآن بكلمة أخرى أو بكلمة مختلفة، هو بكلمة "ان الله لا يظلم أحدا" لكن معنهما متشابهان. و هذا "النَّاس" ضمنا فى معنى "أحدا".

ب. أن الاقتباس باعتبار معناه تنقسم إلى شكلين، يعنى:

١. الاقتباس الثابت المعنى وهو الاقتباس الذى لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس

عن معناه الأصلي الى معنى آخر. يعنى أن العبارة المقتبسة تساوي فى المعنى

بالعبارة الواردة فى الآية القرآنية أو فى الحديث.<sup>٢٤</sup>

المثال فى الرواية : "صدقنى أن للألم غبطته وللأس لذته ولموت عظته، فكل شئ جميل وكل شئ لذيذ! كيف نضجر، وللسماء هذه القدرة العجيبة على الحب، وللروح هذه الطاقة اللاهائية على الايمان، كيف نضجر وفى الدنيا من نحبهم، ومن نعجب بهم، ومن يحبوننا، ومن يعجبون بنا. استعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تقل مللت".

والعبارة القرآن التي تشبه الجملة المسطرة موجودة فى سورة النحل الآية ٩٨ :

---

<sup>٢٤</sup>المراجع نفسه، ص: ٩

"فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"

المعنى منهما هي "نسأل الله أن يحمي من الشيطان الرجيم".

٢. أما الاقتباس المتغير المعنى وهو الاقتباس الذي ينقل معناه الى معنى آخر.<sup>٢٥</sup>

يعني أن العبارة المقتبسة تختلف في المعنى بالعبارة التي هي في موضع أخذ الاقتباس.

المثال:

لئن اخطأت في مدح # ك ما اخطأت في منعى

لقد انزلت حاجاتي # بوا د غيرذى زرع

هذا الشعر إقتبس من القرآن الكريم، سورة إبراهيم أية ٣٧:

"رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرِّيٍّ بُؤَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ"

المعنى في القرآن، هو وادي ليس به ماء ولا نباتات، أي: مكة. أما

بالنسبة للنية في الشعر: فهو رجل لا ينفع ولا فائدة.

ج. أن الاقتباس باعتبار حكمه تنقسم إلى ثلاثة أشكال، يعني مقبول، ومباح، ومردود.

١. مقبول وهو ما كان في الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبي محمد صلى الله

عليه وسلم. المثال : فقد إقتبس مع تغيير يسير في الألفاظ متأثر لعبد الله بن

عباس وهو قوله : (إن الرحم تقطع وإن النعم تكفر ولن ترى مثل تقارب

القلوب). هذا جملة في الخطاب.

<sup>٢٥</sup>المراجع نفسه، ص: ٩

٢. مباح وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص ونحوها

المثال: ومنه نثر قول ابن نباته: (فيا أيها السفلة المطرون، أما أنتم بهذا الحديث ما لكم لا تشفقون؟ فرب السماء و السماء و الأرض إنه الحق مثل ما أنكم تنطقون). وقول الحريري: (فلما طل أمد الانتظار ولاحت الشمس في الأطمار، قلت لأصحابي : قد تناهيا في المهلة وتمادينا في الرحلة، إلى أن أضعان الرمان، وبان أن الرجل قدمان، فتأهبوا للظعن، ولا تلوا على خضراء الدمن).

فقد اقتبس الأول من القرآن من قوله تعالى: "فَوَرَّبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَّا أَنتُمْ تَنْطِقُونَ" (الذريات: ٢٣)

واقتبس الثاني من قول الرسول: (إياكم وخضراء الدمن)، وتلاحظ أن الحريري قد نقل ما اقتبسه إلى معنى آخر، فالمراد بخضراء الدمن في الحديث: المرأة الحسناء في المنبت السوء، والمراد بها في الكلامه: سوء المخبر مع المنظر مطلقا.

٣. مردود وهو ما كان في الهزل أو سخف.<sup>٢٦</sup>

كقوله أحد العصريين: قالت وقد أعرضت عن غشاها:

يا جاهلا في حمقه يتناهى

إن كان لا يرضيك قبلي قبلة

الأولينك قبلة ترضاها

(الاقتباس في رواية "زقاق المدق" بحكم مباح كلهم، لأن الاقتباس كان في الغزل والصفات، والرسائل والقصص. ويتم تضمين الرواية في القصص. فصار حكم اقتباس هي مباح مبدول).

<sup>٢٦</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤)، ص. ٢١٦

## ب.المبحث الثاني: لمحة عن الزمخشري و كتاب مقاماته

### ١. حياة الزمخشري

اسمه الكامل أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، هو أديب معتزلي والإمام الكبير في التفسير والنحو والبلاغة، ولد في قرية زمخشر بمنطقة خوارزم في يوم الأربعاء ٢٧ رجب ٤٦٧ هـ/ ١٨ مارس ١٠٧٥ م، وهي قرية في منطقة قرية خوارزم التي كانت في السابق جزءاً من الأراضي الفارسية. وقد أطلق عليه العلماء وطلابه لقب "جار الله" أي رجل من جيران الله، وقد أطلق عليه هذا اللقب بعد أن عاش في مكة المكرمة في مدة طويلة.<sup>٢٧</sup> وعاش الإمام الزمخشري من القرن الخامس إلى القرن السادس الهجري (حوالي القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلادي)، حيث كانت حكومة العباسي تعاني من انقسام، ولكن تحت أمير الأمراء بيد الدولة السلجوقية. وفي خلال فترة سلطة السلجوقية تقدمت المعرفة الدينية والعلمية بسرعة. وفي مثل هذه الظروف الاجتماعية والثقافية ولد الإمام الزمخشري ونشأ.<sup>٢٨</sup>

نشأ الإمام الزمخشري من أسرة فقيرة، ولكنها عارفة ومتدينة.<sup>٢٩</sup> كان والده رجلاً تقياً في قريته. منذ الطفولة، يتعلم قراءة القرآن وكتابته وحفظه من خلال توجيه والديه. يبدأ الزمخشري عن دراسة العلوم والثقافة منذ بالتحق المدرسة الابتدائية في قريته. بعد أن أنهى تعليمه الابتدائي، غادر قريته للدراسة في بخارى. وقد اشتهرت بخارى بأنها مركز تعليمي رائع. وشجعه أي الزمخشري

---

<sup>٢٧</sup>أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (الرياض: مكتبة

البيكان، ١٩٩٨)، ص. ١٢

<sup>28</sup> Sofyan, Muhammad. *Tafsir wal Mufasssirun*. (Medan: Perdana Publishing, 2015), hlm. 30

<sup>٢٩</sup>أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (الرياض: مكتب

البيكان، ١٩٩٨)، ص. ١٢

حبه للعلم على الانتقال دائماً من منطقة إلى منطقة أخرى للدراسة. وهذا يتضح من رحلته من بخارى إلى بغداد لتعلم العلم من العلماء. وسواء في مجال الدين أو في علم اللغة. ثم في عام ٥٢٦ هـ أكمل رحلته إلى مكة ومكث فيها ثلاث سنوات. وفي هذه المدينة كتب كتاب تفسير الكشاف، وهو من أعماله الضخمة. ولطول مكثه في مكة المكرمة ألصق عليه العلماء وطلابهم لقب جار الله. ولم يمض وقت طويل على وفاة الإمام الزمخشري عام ٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م في قرية جرجانيا بمنطقة خوارزم بعد عودته من مكة.

وكان الإمام الزمخشري خبيراً في اللغة العربية وآدابها. منذ الصغر تغرس في نفسه حب العرب والعربية وكذلك العلوم. والدليل على حبه للعلم يتجلى في طلبه العلم من المعلمين والمشايخ. ولم يدرس مباشرة مع العلماء الذين عاشوا معه فحسب، بل اكتسب المعرفة أيضاً من خلال دراسة وقراءة الكتب المختلفة التي كتبها العلماء السابقون. ويمكن رؤية معلمي الإمام الزمخشري ومجالات المعرفة التي تعلمها من هؤلاء المعلمين في الجدول التالي:<sup>٣٠</sup>

النمرة	اسم الشيخ	مادة العلم	مكان التعلم
١	أبو مضر محمود بن جرير الضبي الأسفهاني	اللغة والنحو	الخوارزم
٢	أبو منصور نصر الحارث	الحديث	بخاري
٣	أبو الخطاب بن عبد الله البطر	الحديث	بخارى
٤	أبو الحسن بن المظفر النيسابوري	الأدب	خوارزم
٥	أبو الحاسن أحمد بن علي الداميغاني	الفقه والحديث	بغداد

<sup>٣٠</sup>المراجع نفسه، ص: ١٤



٦	أبو منصور بن الجواليقي	اللغة والأدب	جامعة نظامية
٧	عبد الله بن أبي طلحة الياقوبي	مقدم النحو لسيوييه	جامعة نظامية

ووسع الزمخشري المعرفة التي حصل عليها من مختلف أساتذته لطلابه. وفيما يلي بعض تلاميذ الإمام الزمخشري، ومنهم أبو الفضل محمد بن أبي القاسم بن بيجق البقال، وأبو المحاسن عبد الرحيم بن عبد الله البزاز، وأبو عمر عامر بن الحسن السحار، وأبو سعيد أحمد بن محمود الشاذلي، وأبو طاهر سمان بن عبد المالك الفقيه، ومحمد بن أبو القاسم وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن هارون العمراني الخوارزمي<sup>٣١</sup>.

## ٢. مؤلفات الزمخشري

وكان الزمخشري من العلماء أنتج عددًا من الأعمال، ويصل عددها إلى أكثر من خمسين عنوانًا في مختلف مجالات العلوم، مثل مجالات الدين والنحو واللغة والأدب وغيرها. ومن أعماله قد تم نشرها وطُبعت عدة مرات، وأخرى مخزنة في مكتبات كبيرة. ومن أعمال الإمام الزمخشري الأدبية ما يلي: <sup>٣٢</sup>

أ. التفسير : الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.

ب. الحديث : الفائق في غريب الحديث

ج. الفقه : الرائد في الفرائض

د. علوم الأرض : الجبال والأماكن

هـ. الآداب : متشابه أسماء الرواة

<sup>٣١</sup>المراجع نفسه، ص: ١٥

<sup>٣٢</sup> Sofyan, Muhammad. *Tafsir wal Mufasssirun*. (Medan: Perdana Publishing, 2015), hlm. 31

و. النحو واللغة : النموذج في النحو وأساس البلاغة  
وهكذا فإن أعمال الزمخشري كثيرة. وبشكل عام، أعماله لها جانبان  
بارزان. والأول، قدرة الإمام الزمخشري وإتقانه العميق للغاية في خصوصيات  
وعموميات اللغة العربية. والثاني، قوة التزام الإمام الزمخشري بفكرة المعتزلة.

### ٣. مقامات الزمخشري

المقامة لغة بمعنى مجلس القبيلة أو ناديه، فالكلمة تستعمل في العصر  
الجاهلي بمعنى المجلس أو من يكونون فيه.<sup>٣٣</sup> ويقول ابن منظور، المقامة هي  
المجلس ومقامات الناس مجلسهم وأنشد.<sup>٣٤</sup> واستعملت الكلمة مجازاً على ما يذكر  
في المجلس من علم وأدب. وسميت الأحداث من الكلام مقامة لأنها تذكر في  
مجلس تجتمع فيه الجماعة .

أما المقامة اصطلاحاً، فهي حكاية قصيرة أنيفة الأسلوب تشتمل على  
عظة أو ملحمة. ورأى السيوطي بأن "المقامة نوع أدبي ولون من النثر له  
الخصائص الفنية والدعائم الأساسية يتوخى مؤلفها طرح ما يشاء من أفكار  
أدبية أو خواص تأملية، أو انفعالات وجدانية أو مهارات لغوية في صورة  
ذات ملامح بديعية وسمات زخرفية إنها حقاً مرآة لعصر، وصدى لذوق  
أهلها".<sup>٣٥</sup>

<sup>٣٣</sup> عثمان الشيخ عبد المؤمن، "البديعيات في مقامات عائض القرني السعودي دراسة تحليلية"، رسالة الدكتوراه، جامعة بايرو (كنو)،

٢٠١١م، ص : ٤٦

<sup>٣٤</sup> يوسف نور عوض، فن المقامات بين المشاق والمغرب، (بيروت: دار القلم، ١٩٧٩)، ص : ٥

<sup>٣٥</sup> عثمان الشيخ عبد المؤمن، "البديعيات في مقامات عائض القرني السعودي دراسة تحليلية"، رسالة الدكتوراه، جامعة بايرو (كنو)،

٢٠١١م، ص : ٤٩

وقد عرّف برندغست (Prendergast J.W) المقامة في كتابه مقامات بديع الزمان الهمداني بهذه العبارة:<sup>٣٦</sup> المقامة جمعها (مقامات) هي النشر الأدبي العربي المسجوع مع قطعة من الأبيات الشعرية، والمقامة من حيث الاشتقاق أصلها "قام يقوم" وفي الاصطلاح هي عبارة عن الحديث الأدبي الذي يقدمه الأديب وهو قائم.

والخلاصة من القول المذكور أن المقامة هي حكاية قصيرة أنيفة الأسلوب تشتمل على عظة أو مهزلة الذي يقدمه الأديب وهو قائم ولون من النشر. وفي كتاب مقامات الزمخشري فيها خمسة وخمسون مقامة. يحتوي على عظة أو ملحّة ونصيحة. يبدأ بمقامة المراشد وينتهي بمقامة أيام العرب. كتاب "مقامات الزمخشري" لمؤلفه أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري. طبع هذا الكتاب الناشر دار الكتب العلمية في بيروت - لبنان عام ٢٠٠٤م/١٤٢٥هـ (الطبعة الثالثة).

UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

---

<sup>٣٦</sup> نفس المرجع ، ص: ٤٩

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

في هذا الفصل، تبين الباحثة مدخل البحث ونوعه، وبيانات البحث ومصادرها، وأدوات جمع البيانات، وتحليل البيانات، وإجراءات البحث للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث وأغراضها تلزم أن تسلك الباحثة على الطريقة التالية:

#### أ. مدخل البحث ونوعه

تستخدم الباحثة في هذا البحث هو المدخل الوصفي الكيفي. وكان المدخل الكيفي يعتمد على دراسة وقراءة البيانات والأحداث بأسلوب غير كم، حيث لا يتم بتحليل البيانات إلى أرقام كما في حالة البحث الكمي، وإنما يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة وتحليل الأحداث والمواقف والصور والوثائق والاتصالات اللفظية وغير لفظية.<sup>37</sup> يتم إجراء البحث الكيفي كمحاولة لوصف موضوع البحث كما هو من خلال التركيز على المشاكل الرئيسية في البحث.<sup>38</sup> وهذا البحث الوصفي الذي يميل باستخدام التحليل، العملية والمعنى (منظور الموضوع) وهذا البحث الوصفي هو نوع منهج البحث الذي يسعى أن يصور ويفسر موضوعا تركيزا ووفقا للحقائق في المجال.

وأما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي الأدبي، وخاصة من ناحية الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري.

<sup>37</sup> Moleong Lexy J, *Metode Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2002), hlm. 4

<sup>38</sup> Gumilar Rusliwa Somantri, "Memahami Metode Kualitatif", *Makara Human Behavior Studies in Asia*, Vol. 9, No. 2 (2005), hlm. 58

## ب. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الكلمات أو المقتطفات التي تدل على أشكال الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري. وفي هذا التحليل، تكون مصادر البيانات التي ستقدمها الباحثة في شكل كلمات أو جمل نتائج عن فهم وفحص العناصر المتضمنة في النص. وأما تسجيل مصادر البيانات من خلال الملاحظات للظروف الواقعة من أنشطة فهم وتمعن كتاب مقامات الزمخشري.

## ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي الآلة التي استخدمتها الباحثة لمقياس المظاهر العلمية أي الاجتماعية.<sup>39</sup> أما في جمع البيانات فتستخدم الباحثة الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.

## د. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق، هي طريقة جمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب و غيرها. وهي أن تقرأ كتاب مقامات الزمخشري عدة مرات لتستخرج منها البيانات التي تريدها. ثم تقسم تلك البيانات وتصنفها حسب الأسئلة التي تحاول الباحث الإجابة عليها.

---

<sup>39</sup> Sugiyono. *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2007), hlm. 223

## هـ. تحليل البيانات

طريق تحليل البيانات التي استخدمتها الباحثة هي طريقة التحليل الكيفي عند ميلس وهوبيرمان (Miles dan Huberman) ويتكون تحليل البيانات من ثلاثة خطوات، هي تحديد البيانات، وتصنيف البيانات، وعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها.<sup>٤٠</sup>

أما تحليل البيانات التي تم جمعها الباحثة فيتبع الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات : هنا أن تقوم الباحثة باختيار البيانات عن الأشكال الاقتباس التي وقعت في كتاب مقامات الزمخشري التي تم جمعها ما يراها مهمة وأساسية وأقوي صلة بأسئلة البحث.
٢. تصنيف البيانات : هنا أن تقوم الباحثة بتصنيف البيانات عن الاقتباس (دراسة أدبية) التي وقعت في كتاب مقامات الزمخشري وتم تحديده حسب النقاط في أسئلة البحث.
٣. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها : هنا تعرض الباحثة البيانات عن الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري التي تم تحديدها وتصنيفها ثم تفسرها أو يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

## و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، وتتبع الباحثة في تصديق البيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري.
٢. الربط بين البيانات عن الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري وهي التي تم جمعها وتحليلها بمصادرها.

<sup>40</sup> Ibid, hlm. 225

٣. مناقشة البيانات عن الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري مع الزملاء  
والمشرف.

#### ز. إجراءات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

١. مرحلة التخطيط : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزها، وتقوم بتصميمها، وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة بها، وتناول النظريات التي لها علاقة بها.
٢. مرحلة التنفيذ : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.
٣. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفها وتجليدها، ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنها، ثم تقوم بتعديلها وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

## الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها

### المبحث الأول: أشكال الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري

#### ١. الاقتباس باعتبار جنسه

##### أ. الاقتباس التام

##### (١) عليماً خبيراً

كتب الزمخشري في مقامته:<sup>٤١</sup>

في كلِّ جارجةٍ منه غرائبُ حكمٍ يعجزُ اللسانُ الدليقُ أن يحصرها ويحصيها. ويعزُّ على الفهمِ الدقيق أن يبلغَ كُنْهها ويستقصيها ما هذه إلا دلائلُ على أنَّ وراءها حكيماً قديراً. عليماً خبيراً تنصَّرفُ هذه الأشياءُ على قضائه ومشيتته. ويتمشَّى أمرها على حسبِ إمضائه وتمشيتته. وهي منقادةٌ مُدعنةٌ لتقديره وتكوينه. كائنةٌ أنواعاً وألواناً بتنويعه وتلوينه. قد استأثر هو بالأولية والقَدَم وهذه كلها محدثاتٌ عن عَدَم فليماً اليقينُ صدرك بلا مخالجةٍ ريب. ولا تزلَّ عن الإيمان بالغيبِ وعالم الغيب. ولا يستهوينك الشيطانُ عن الاستدلالِ بخلقِه فهو الحُجة.

من جزء المقامة أعلاه، يحتوي على تعاليم ونصائح للبشر لتقوية الإيمان بأحكامه وإرادتهم في قلوبهم دون أدنى شك. صدق أن الله رتب كل هذا حسب فرائضه وإرادته، وأوامره تعمل حسب قوته. كل الأشياء بجميع أشكالها وأحجامها تخضع لجوهره. لا تحتتم فهمك لخلق الله قبل أن تدرسه أولاً، لأن الله كلي المعرفة بأجزاء عباده الداخلية والخارجية.

<sup>٤١</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التوحيد،



ورد المصطلح "عليماً خبيراً" أسلوباً في قوله تعالى في سورة النساء، الآية ٣٥ : (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعِثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً)<sup>٤٢</sup>.

فمعنى هذه الآية، هو الحديث عن الشريعة الإسلامية في التعامل مع الخلافات في الخلافات الأسرية التي من المحتمل أن تؤدي إلى الطلاق. إذا علم ولي أمر الزوجين بوجود خلاف بين الزوج والزوجة يحتمل أن يؤدي إلى الطلاق، لذا أحضر لهما وسيطاً، شخصاً عادلاً من عائلة الزوج وشخصاً عادلاً من عائلة الزوجة. ليقوموا بتحليل وتحديد القرارات التي تتضمن مزايا للزوج والزوجة سواء في شكل طلاق أو انسجام بين الاثنين. لكن الانسجام هو المفضل والمفضل. فلو أراد الرسول الانسجام واختاروا الطريق الأفضل لوفق الله بين الزوج والزوجة ويقضي على خلافهما. إن الله عليم بلا شيء لا يعرفه من عباده، وهو عليم بما يخبئون بقلوبهم.

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة التوحيد"، يقتبس الزمخشاري مصطلح "عليماً خبيراً" من الآية من حيث أسلوباً ومعناها. وهو يعني أن الله عليم بجميع أحوال عباده. ومع ذلك، فإن خلفية الآية التي اقتبسها زمخشاري في مقومته لها معنى مختلف عن القصة المكتوبة في مقومته. يستشهد الزمخشاري في مقومته بالمصطلح الذي يشير إلى أن الله على علم تام بأحوال عباده الداخلية والخارجية، والتي لا تزال في بعض الأحيان تحتوي على شكوك حول قراراته ووصاياه. بينما نخبرنا الاقتباس من الآية القرآنية عن الشريعة الإسلامية في التعامل مع الخلافات في الأسرة، حيث جاء فيها أن الله تعالى أعلم بما يخفى في نفوس عباده المخالفين.

---

<sup>٤٢</sup> سورة النساء، الآية: ٣٥

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى.

## (٢) وَاللَّهُ الصَّمَدُ

كتب الزمخشري في مقامته: <sup>٤٣</sup>

هَاتِ سُلْطَانَكَ فِيمَا ارْتَكَبْتَ. وَهَلُمَّ بُرْهَانَكَ فِيمَا احْتَقَبْتَ هِيَهَاتَ لَا سُلْطَانَ. إِلَّا أَنْكَ أَطَعْتَ الشَّيْطَانَ وَكَلاَّ وَلَا بُرْهَانَ إِلَّا أَنْكَ أَخَذْتَ الْعَاجِلَ بِمَا عَزَّ وَهَانَ. وَلَا مَعْذَرَةَ إِلَّا أَنْكَ ذُقْتَ طَعْمَ الْإِتْرَافِ فَاسْتَطَبَّتْهُ. وَدَعَاكَ دَاعِيَ الْإِسْرَافِ فَاسْتَجَبَتْهُ هَذِهِ بَرَاهِيْنُ السَّامِدِينَ اللَّاهِينَ. وَاللَّهُ الصَّمَدُ لَا يَقْبَلُ هَذِهِ الْبَرَاهِينَ وَهَذِهِ عِلَلُ الْمُبْطِلِينَ مَعَاذِرُهُمْ. وَمِثْلُهَا لَا تَوْمَنُ أَفْزَاعُهُمْ وَمَحَاذِرُهُمْ.

من جزء المقامة أعلاه، تحذير لمن يحبون العصيان ويترددون في التوبة إلى الله. وإن كانت الذنوب ضده متتالية. فعليك أن تحافظ على قلبك فوراً وتحاول بجدية وإخلاص أن تكون أفضل وتعود إلى سبيل الله حتى تكون الأيام التالية أفضل من الأمس. في الواقع، لا شيء يحفظك إلا حسناتك. لذا أظهر بدليل الخير لما قمت به. لأن الله وحده هو الغاية من كل شهوات وحاجات.

ورد المصطلح "وَاللَّهُ الصَّمَدُ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الاخلاص، الآية ٢ : (وَاللَّهُ الصَّمَدُ) <sup>٤٤</sup>.

فمعنى هذه الآية، وصف أن الله كامل في كل شيء، حيث تتكل عليه الخلائق كلها بجعله مقصد كل حاجات وشهوات. الله محل كل المخلوقات. الله

<sup>٤٣</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الدعاء،

ص: ١٥٨

<sup>٤٤</sup> سورة الاخلاص، الآية: ٢

هو أول مكان نشكو فيه من كل ما نحتاجه، في صعوبة أو لذة، في ظروف ضيقة أو رحبة.<sup>٤٥</sup>

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة الدعاء"، يقتبس الزمخشري مصطلح "الله الصَّمَدُ" من الآية من حيث أسلوبا ومعناها. والمقصود أن الله إله متكل عليه في كل شيء، فهو الكامل الذي يعرف أحوال خلقه، حيث تحتاجه جميع المخلوقات.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى.

### (٣) يوم تبلى السرائر

كتب الزمخشري في مقامته:<sup>٤٦</sup>

وَأَلْقَ وَجْهِي مِنَ التَّخَفُّرِ. عَلَى أَنَّكَ دُونَ قَنَاعٍ كُلِّ مُتَقَنِّعٍ. وَوَرَاءَ لثَامٍ كُلِّ مُتَلَقِّعٍ. فَلَا تَفْضُحْنِي بَيْنَ خَلْقِكَ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ، وَيَنْعَى عَلَى الْمَجْرَمِينَ بِالْجَرَائِمِ وَالْجَرَائِمِ.

من جزء المقامة أعلاه، يصف الأشخاص الذين تابوا وعادوا إلى سبيل الله، ثم يعترف بأن البشر مخلوقات ضعيفة بكل حدودهم. لكن الله ما زال على استعداد للقبول ونحن كبشر نشعر بالخجل لأننا لم نصبح أشخاصاً صالحين. حتى نستغفر حتى لا يكشف الله أخطائنا أمام مخلوقاته. لأننا في الحقيقة نخشى

---

<sup>45</sup> M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbah*, Volume 15, (Jakarta: Lentera Hati, 2002), hlm. 614

<sup>46</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الدعاء،

ص: ١٥٩

أن تنكشف الأشياء الجيدة والسيئة يومًا ما بحيث تظهر الخطايا التي لدينا بوضوح.

ورد المصطلح "يوم تبلى السرائر" أسلوبًا في قوله تعالى في سورة الطارق، الآية ٩: (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ)<sup>٤٧</sup>.

فمعنى هذه الآية، أن الله يرفع الناس من قبورهم يوم نزل كل الأسرار وهي يوم القيامة. عندما يأتي ذلك اليوم، سينكشف قلب الإنسان بأكمله، بما في ذلك الإيمان، والإيمان، والنوايا الحسنة والسيئة، وغيرها من الأسرار التي لم يتم الكشف عنها في العالم. في الآخرة يُكافأ كل البشر بحسب أفعالهم، ولا يفلت أحد مما حُدد ثوابًا على أفعاله، أي الجنة لمن فعل الخير، والنار لعاصي وصايا الله. يكشف السر، كل الخير والشر الذي في القلب يمكن رؤيته على الوجه. كما يقول الله تعالى: "في اليوم تكون الوجوه بيضاء والوجوه سوداء".

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦)<sup>٤٨</sup>

في العالم يمكن إخفاء أشياء كثيرة وغير مرئية للعين البشرية. ولكن يوم القيامة سيظهر بالتأكيد خير الناس الطيبين وذنوب الخطاة. كل الأشياء تصبح مشرقة وواضحة. لا حول ولا قوة يغيرها ولا معين لها إلا بقدرة الله وحده ككلمته:

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا (٤٣)<sup>٤٩</sup>

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة الدعاء"، يقتبس الزمخشاري مصطلح "يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ" من الآية من حيث أسلوبًا ومعناها. يحتوي فيه على معنى أن البشرية جمعاء ستلتقي في يوم من الأيام حيث ستكشف كل الأسرار. ذلك اليوم

<sup>٤٧</sup> سورة الطارق، الآية: ٩

<sup>٤٨</sup> سورة آل عمران، الآية: ١٠٦

<sup>٤٩</sup> سورة الكهف، الآية: ٤٣

هو يوم القيامة. وعندما يأتي ذلك اليوم تنكشف كل الأسرار التي لم تنكشف في العالم من الإيمان والإيمان والنوايا الحسنة والسيئة وغيرها. ثم يكافأ الجميع في الآخرة.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى.

#### (٤) الذي خلقك فسوّاك

كتب الزمخشري في مقامته: <sup>٥٠</sup>

يا أبا القاسم إِنَّ الذي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ رَكَّبَ فِيكَ عَقْلَكَ وَهَوَاكَ وَهُمَا فِي سُبُلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ دَلِيلَاكَ، وَفِي مَرَاكِحِ الرُّشْدِ وَالْغَيِّ نَزِيلَاكَ. أَحَدُهُمَا بَصِيرٌ عَالِمٌ يَسْأَلُكَ بِكَ فِي الْبَرْدَيْنِ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ وَيَرِدُ بِكَ زُرْقَ الْمَنَاهِلِ وَالْآخِرُ أَعْمَى جَاهِلٌ يَخِيطُ بِكَ فِي بَيْضَةِ الْمَاجِرَةِ الْبَيْدَ ذَاتِ الْمِعَاطِشِ وَالْمَجَاهِلِ فَأَيُّ دَلِيلِكَ امْهَرُ بِالِدَّلَالَةِ وَأَحَذِقْ وَأَيُّهُمَا أَجْدَرُ بِأَنْ يُتَّبَعَ وَأَخْلُقْ أَمِنْ تَقْوَرُ مِنْهُ بِالْهَدَايَةِ وَحُسْنِ الدَّلَالَةِ أَمْ مَنْ يُقَوِّرُ بِكَ فِي تَبِهِ الْغَيِّ وَالضَّلَالَةِ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَسْتَحِبَّ الْهَوَى عَلَى الْعَقْلِ إِنَّ جَانِبَ الْعَقْلِ أَبْيَضُ كَطَرَةِ الْفَلَقِ وَجِهَةُ الْهَوَى سَوْدَاءُ كَجُدَّةِ الْعَسَقِ إِنْ اتَّجَهَ لَكَ أَمْرٌ فَعَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فَانْظُرْ أَيُّهُمَا إِلَيْهِ الْمَائِلُ.

من جزء المقامة أعلاه، يوضح أبو قاسم أن الله هو الذي خلقنا، الذي لم يكن موجوداً في الكون أصلاً. ثم أكملنا الله أيضاً، وخلقنا في صورة كاملة، مكتملة بأعضاء يمكننا استخدامها، كاملة مع العقل للتفكير، وكذلك بالشهوة.

<sup>٥٠</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة النهي عن

الهوى، ص: ١٩٤

متسلحًا بالعقل والعقل والشهوة، سيواجه البشر طريقين، وهما الخير والشر. إن الطريق الصالح يقودنا إلى الأشياء النافعة والبركة. بينما الطرق السيئة ستقودنا إلى أشياء سيئة. للمرور في هذين المسارين، يجب على البشر أن يجعلوا الله دليلاً للطريق الذي سوف يمرون به.

ورد المصطلح "الذي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الانفطار، الآية ٧ : (الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ)<sup>٥١</sup>.

فمعنى هذه الآية، هو الحديث عن عطية الله للبشر في صورة كمال الإنسان مقارنة بغيره من المخلوقات. واحد منهم هو القدرة على الوقوف بشكل مستقيم وجميع أعضاء الجسم يعملون في وئام. ويذكر الله البشر مرة أخرى بكل كرمه بذكر خلقه في البشر. وقد جعل الله جسم الإنسان متوازناً، طويل القامة وقوياً، لا كالبهائم الرباعي أو الزاحف. كما خلق الله كل أعضاء الجسد البشري للعمل بطريقة منظمة ومتناغمة ومتوازنة. قال الله تعالى في إحدى آياته في سورة التين الآية ٤ أن خلق الإنسان هو أفضل مخلوقات. قال تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ<sup>٥٢</sup>

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة النهي عن الهوى"، يقتبس الزمخشري مصطلح "الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ" من الآية من حيث أسلوباً ومعناها. إنه يعني أن الخليفة البشرية هي أفضل مخلوقات الله. يمنح البشر الكمال مقارنة بالمخلوقات الأخرى. فكونوا شاكرين لما منحنا إياه.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس التام، لأن كلمة الاقتباس بغير تغيير من الآية القرآنية في اللفظ أو المعنى.

<sup>٥١</sup> سورة الانفطار، الآية: ٧

<sup>٥٢</sup> سورة التين، الآية: ٤

ب . الاقتباس بتغيير

## (١) للملك القدوس

كتب الزمخشري في مقامته: <sup>٥٣</sup>

يا أبا القاسم أكرم النفوس أبقاها. وخير الأعمال أنقاها. فليكن عملك نقياً ناصعاً وجيئاً في ذات الله تعالى ناصحاً لا تكن العامل الأخرق الذي يأمل بعمله حوز الثواب. والفوز في المآب. ثم يخيس آخر الأمر بأمله. إنه كان لا يكيس في تنقية عمله. عملك للملك القدوس فائت به مقدساً. وحاذر أن يجيء ما توجه إليه مُدنساً. اغسل دَرَنَ الرِّياءِ عن صفحاته. واحترس أن يُصيبه التكلف بنفحاته. اقصد به وجهه دون سائر المقاصد.

من جزء المقامة أعلاه، قال أبو قصيم إن أشرف النفس هو روح التقوى، وأفضل عمل هو أقدس الأعمال ولا تتوقع شيئاً في المقابل، وإخلاص العبادة هو العبادة التي لا ثقلاً ولا تعب إذا فعلت ذلك. في القيام بالأعمال (العمل والعبادة) عليك أن تفعل بجدية ونية خالصة، ولا تتوقع في المقابل شيئاً، وأن تجعل الله وحده هدفاً، لأن الله وحده هو الذي يتحكم في كل شيء، وهو صاحب القدرة على ما خلقه.

ورد المصطلح "للملك القدوس" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الجمعة، الآية ١: (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) <sup>٥٤</sup>. ثم سورة الحشر في الآية ٢٣: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) <sup>٥٥</sup>.

<sup>٥٣</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م)، باب مقامة التهجد،

ص: ١٥٣

<sup>٥٤</sup> سورة الجمعة، الآية: ١

<sup>٥٥</sup> سورة الحشر، الآية: ٢٣

فمعنى هذه الآيات، بيان أن كل ما في هذه الأرض لا يفضل إلا الله، لأن الله ملك كل شيء في الأرض وفي السماء. فكل ما في السموات وما في الأرض من روح أو جماد، صلبة أو سائلة، شجر ونحوه، يمجده الله بقصد تطهيره من غير الطبيعي، كصفات النقص ونحو ذلك.<sup>٥٦</sup> في كل مرة ننظر فيها إلى ما في الأرض وفي السماء، كل ذلك يظهر لنا وحدة خالقها، أي الله وعظمة قدرته. وهذا يتفق مع كلام الله في سورة الإسراء الآية ٤٤:

وَأَنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ (٤٤).<sup>٥٧</sup>

ويؤكد في قوله أن الله ملك كل ما في الأرض وفي السموات، يمجده بمشيئته على قوته وحكمته. يخضع الله القدير كل مخلوقاته بقوته. حكيم في إدارة شؤونهم. إنه أعلم مصلحة مخلوقاته، فيؤدي إلى السعادة في الدنيا والآخرة.

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة التهجد"، يقتبس الزمخشاري مصطلح "الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ" من الآية من حيث أسلوبا ومعناها. يعني أن كل ما في السماء وعلى الأرض يمجده الله دائماً، فالله وحده كلي القدرة على كل ما في السماء والأرض. لقد حكم الله كل شيء وله سلطان على ما خلق.

اقتبس الزمخشاري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل

من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

<sup>٥٦</sup> جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠١م)، ص: ٧٤٠

<sup>٥٧</sup> سورة الإسراء، الآية: ٤٤



## (٢) نَعَمْ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تُحْصِرُ

كتب الزمخشري في مقامته: <sup>٥٨</sup>

يا أبا القاسم نَعَمْ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تُحْصِرُ وَلَا تُحْصِي. وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَصْرِ الرَّمْلِ وَإِحْصَاءِ الْحَصَى. وَإِنْ أَخَذْتَ فِي أَصْغَرِهَا حَجْماً وَأَخْصَرَهَا. وَأَضْيَقَهَا بَاعاً وَأَقْصَرَهَا. بَرَدَ فَهْمُكَ الْوَقَادُ وَخَصِر. وَوَقَفَ لِسَانُكَ الْوَقَاعُ وَحَصِرَ عَلَى أَنْ وَصَفَ شَيْءٍ مِنْهَا بِالصِّغَرِ كُنُود.

من جزء المقامة أعلاه، يذكرنا أبو قاسم أن نعمة الله التي وهبنا إياها لا تعد ولا تحصى. إذا حاولت حسابه، فلن تكون قادراً بالتأكيد على ذلك. إنه مثل عد الرمال والحصى في المحيط. إن الله وحده هو الذي يوفر لنا كل ما نحتاجه سواء طلبناه أم لا. لذلك، فإن واجبنا هو أن نكون ممتنين لجميع أشكال النعم التي قدمها لنا.

ورد المصطلح " نَعَمْ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تُحْصِرُ " أسلوباً في قوله تعالى في سورة ابراهيم، الآية ٣٤ : (وَأَتَيْنُكُمْ مِنْ كُلِّ مَآ سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) <sup>٥٩</sup>. ثم سورة النحل في الآية ١٨ : (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ) <sup>٦٠</sup>.

فمعنى هذه الآيات، أن الله يؤكد أنه إذا أراد البشر أن يحسبوا فضله فلن يتمكنوا بالطبع من تحديد العدد لأن عقل الإنسان محدود للغاية ونعم الله كثيرة. لذلك فإن واجب الإنسان ما هو إلا أن يكون شاكراً لهذه النعم، وأن يستغلها في تلبية احتياجاته وخدمة المجتمع وفق توجيهات الله ورضاه. كما تم التأكيد في هذه الآية على أن الله غفور رحيم. الغفران مذكور في هذه الآية لأن معظم الناس

<sup>٥٨</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الشكر،

ص: ١٦٤

<sup>٥٩</sup> سورة ابراهيم، الآية: ٣٤

<sup>٦٠</sup> سورة النحل، الآية: ١٨

ممتنون لجزء صغير من الخدمات التي يتلقونها، في حين أنهم ينسون البركات الواسعة جدًا. في الواقع، البشر ظالمون للغاية وينسى الكثيرون هذه الملدات. بينما يدل ذكر الرحمن الرحيم على أن الله لن يعاقبهم في الحال لحرمانهم من فضل الله.<sup>٦١</sup>

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة الشكر"، يقتبس زمخشري مصطلح "نعم" الله عليك لا تُحصَر من هذه الآيات من حيث أسلوب اللغة ومعناها. إنه يعني أننا كعبد الله يجب أن نكون شاكرين لنعمه. لا نحتاج إلى حسابه. لأننا بالتأكيد لن نتمكن من عددهم لأن عقل الإنسان محدود ، ونعم الله كثيرة جدا. اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أوالمعنى.

### ٣) وَهَدَاكَ النَجْدَيْنِ

كتب الزمخشري في مقامته:<sup>٦٢</sup>

وَأَنشَأَ يُنشِئَكَ لِلتَّوَصُّلِ إِلَى غَرَائِبِ حِكْمٍ يُسَدِّدُكَ لَهَا وَيُوفِّقُكَ. جَعَلَ أَسْنَانَكَ فِي مَغَارِزِهَا مُرْكَبَهُ. وَصَيَّرَهَا عَلَى مَرَاتِبِ الْحِكْمَةِ مُرْتَبَةً. وَدَبَّرَ فِي فَيْكَ لِلْأَصْوَاتِ مَدَارِجَ. وَلِلْحُرُوفِ الْمَبْسُوطَةِ مَخَارِجَ. وَأَطْلَقَ لِسَانَكَ فَتَكَلَّمْتَ. وَعَلَّمَكَ طُرُقَ الْبَيَانِ فَتَعَلَّمْتَ. وَلَقَنَّاكَ الشَّهَادَتَيْنِ. وَحَفَظَكَ مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ. وَهَدَاكَ النَّجْدَيْنِ. وَأَلْقَى إِلَيْكَ الصِّفَتَيْنِ. فَوَصَفَ لَكَ مَا تَوَدِّي مِنْهُمَا إِلَى النَّجَاةِ مَسَالِكُهُ.

<sup>61</sup> M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbah*, Volume 7, (Jakarta: Lentera Hati, 2002), hlm. 65

<sup>62</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الشكر،

من جزء المقامة أعلاه، أن الله خلق البشر ليعبدوه. إن الله يهدينا إلى الصراط المستقيم، ويهدينا إلى فعل الخير والحكمة، ويهدينا الله أجره ورضاه. وللحصول على الثواب والسرور يواجهنا الله بطريقتين، هما طريق الخير وطريق الشر. من خلال تعليماته في القرآن، نحن موجهون إلى طريق الخلاص.

ورد المصطلح "وَهْدَاكَ النّجْدَيْنِ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة البلد، الآية ١٠: (وَهْدَيْنُهُ النّجْدَيْنِ)<sup>٦٣</sup>.

فمعنى هذه الآية، أنها تحتوي على بيان أن الله قد أظهر لعبده طريقتين، هما طريق الخير (الصدق) حتى يسير عليها، وطريق الشر (الباطل) حتى يتعد عنها. من خلال العقل والأفكار وإرشاد الله، سيقدر الإنسان بنفسه طريق حياته، سواء كان يختار طريق الخطأ أم الحق.<sup>٦٤</sup>

في مقطع مقومات بعنوان "مقامة الشكر"، يقتبس الزمخشاري مصطلح "وَهْدَيْنُهُ النّجْدَيْنِ" من الآية من حيث أسلوباً ومعناها. وهو يدل على أن الله بين طريقتين، هما طريق الخير وطريق الشر. لمن يريد أن يعيش على طريق الخير، فاجعل من القرآن الذي يحتوي على تعليمات الخلاص خريطة للحياة. وهكذا يوفقنا الله إلى الصراط المستقيم.

اقتبس الزمخشاري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

---

<sup>٦٣</sup> سورة البلد، الآية: ١٠

<sup>٦٤</sup> M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbah*, Volume 15, (Jakarta: Lentera Hati, 2002), hlm.

#### (٤) إِنَّ لِبَاسَ التَّقْوَى خَيْرُ لِبَاسٍ

كتب الزمخشري في مقامته: ٦٥

وَأِنْ وُجِدَ فِي شَعْرِكَ كَسْرٌ أَوْ زِحَافٌ. أَوْ وَقَعَ بَيْنَ مَصَارِيْعِهِ خِلَافٌ. وَيَلْكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْحَزْمِ. فَلَا تَهْتَمَّ بِنُقْصَانِ الْحَزْمِ وَزِيَادَةِ الْحَزْمِ، وَلَا تُفَكِّرْ فِي الْأَثْلَمِ وَالْأَثْرَمِ، وَالْأَحْرَبِ، وَالْأَحْرَمِ، وَالْأَجْمَّ، وَالْأَقْصَمَ، وَالْأَعْضَبَ، وَالْأَصْلَمَ، وَالْمُحْبُونَ، وَالْمُحْبُولَ، وَالْمَطْوِيَّ، وَالْمَشْكُولَ، وَالْمَقْصُورَ، وَالْمُخْزُولَ، وَالْمَقْطُوعَ، وَالْمَحْدُوفَ، وَالْمَعْصُوبَ، وَالْمَكْفُوفَ، وَالْمَعْقُولَ، وَالْمَقْطُوفَ، وَالْمِشْعَثَ، وَالْأَشْتَرَّ، وَالْأَحَدَّ، وَالْأَبْتَرَّ، وَالْمَقْبُوضَ، وَالْمَضْمَرَّ، وَالْمَوْفُوفَ، وَالْمَنْقُوصَ، وَالْمَكْسُوفَ، وَالْمَوْفُوصَ. إِنَّ لِبَاسَ التَّقْوَى خَيْرُ لِبَاسٍ، وَأَزَيْنَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فَلَا تَكُ عَنْ أَضْفَائِهِ مُعْقَلًا، وَالْبَسَهُ مُذَالًا مُسَبَّعًا مُرْقَلًا.

من جزء المقامة أعلاه، نذير لنا ألا نهتم بأوجه القصور، ولا نفكر في ما يزعجنا ويغضبنا ويؤذيها. إن الله قد أنعم علينا جميعًا. نعمه دليل على قوة الله ومحبه حتى يتذكر البشر دائمًا جلالته على أنه الإله الوحيد الذي يستحق العبادة. مهمتنا كبشر هي أن نكون شاكرين لكل نعمة من الله. والشكر على نعمة الله نوع من التقوى. والتقوى خير لباس يحفظ نفسه من عذاب نار جهنم. سيحصل الأشخاص الذين يخالفون أحكام أوامر الله بالتأكيد على أجر، حتى يتمكن البشر من أخذ الحكمة منها ويستمررون دائمًا في التذكر ومحاوله طاعة الله والامتنان لكل النعم.

ورد المصطلح "إِنَّ لِبَاسَ التَّقْوَى خَيْرُ لِبَاسٍ" أسلوبًا في قوله تعالى في سورة الأعراف، الآية ٢٦: (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ) ٦٦.

٦٥ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة العروض،

فمعنى هذه الآية، معنى الآية أنها تحتوي على وصية الله لابن آدم (البشر) أن يحذروا من إبليس وجماعته من كل إغراء للانغماس في عريهم. أعطى الله التحذيرات والدروس لابن آدم (البشر) من أحداث طرد آدم وحواء من السماء بسبب مخالفة تحريم الله. وأكلوا من ثمر الشجرة التي حرم الله عليها لإغراءات الشيطان، وبعد أن أكل كل منهما ثمر الشجرة ظهر عريهما. ثم أنزل الله الثوب، كما في الآية السابقة، لتستر الأعضاء التناسلية، لتحفظ من شهوة المعصية. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الملابس أيضاً كمجوهرات تُحمل الطبيعة البشرية. وبصرف النظر عن كل ذلك، فإن أفضل لباس عند الله هو لبس التقوى، أي الإيمان والعمل الصالح، لأن الإيمان والعمل الورع خير من الزينة الدنيوية.<sup>٦٧</sup> يمكن للإيمان والعمل الصالح أن يجلب السعادة ويحقق محبة الله وينقذ نفسه من العقاب. هذا جزء من آيات قوة الله. من المتوقع أن تكون قصة آدم وحواء انعكاساً للبشر حتى يتذكروا الله دائماً ويتعلموا منه الدروس، حتى إن كل من يخالف أوامر الله وينتهك حرمانه سينال غضب الله.

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة العروض"، يقتبس الزمخشاري مصطلح "وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ" من الآية من حيث أسلوبها ومعناها. وهو يقتضي أن لمن أراد أن يعيش في سعادة، وأن ينال رضا الله، وأن يخلص نفسه من العقاب، فستر عريك بملابس لا ثقة وحسنة، وزين نفسك بالتقوى. لأن التقوى خير لباس أعطاه الله تعالى دلالة على قوته.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

<sup>٦٦</sup> سورة الأعراف، الآية: ٢٦

<sup>٦٧</sup> جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠١م)، ص: ١٩٦

## (٥) يُعَدُّ وَلَا يَحْصَى مِنْ نِعْمَتِهِ

كتب الزمخشري في مقامته: <sup>٦٨</sup>

كذلك الدَّواءُ الإلهي النافع. والشفاءُ السماوي النَّاجع. فيما وسع كل شيءٍ من رحمته. وَلَا يُعَدُّ وَلَا يَحْصَى مِنْ نِعْمَتِهِ. لئنْ ظَلَلَتْ أَيَّامُ الْغَابِرِ مِنْ عَمْرِكَ صَائِماً. وَبَتَّ لِيَالِيهِ قَائِماً لِتَشْكُرَ مَا أَطْلَقَ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ. وَخَوَّلَكَ مِنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْخَضِرَاءِ لَبَقِيَتْ تَحْتَ قَطْرَةٍ مِنْ بَحْرِهَا غَرِيقاً فِي التِّيَّارِ وَتَحْتَ حَصَاةٍ مِنْ طَوْدِهَا مَرَضُوضَ الْفَقَارِ.

من جزء المقامة أعلاه، يدل على أننا يجب أن نكون شاكرين لكل النعم التي أنعم بها الله علينا. ولا ينبغي لنا أن نحسب فضل الله علينا فلن نقدر على ذلك. لأن فضل الله يشمل كل شيء. إذا كنا دائماً شاكرين لما منحه الله من نعمة، فإن الله سوف يرحمنا.

وردت هذه النقطة في سورة النحل، الآية ١٨: (وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) <sup>٦٩</sup>.

فمعنى هذه الآية، أنها تحتوي على إنذار للإنسان الذي كثيراً ما ينسى أن يشكر الله عليهن النعم. ويوضح في الآية أنه إذا حاول الإنسان أن يحصي عدد النعم التي أنعمها الله عليه، فلن يتمكن بالتأكيد من إتمام العدد لكثرة العدد وأنواعه. إن الله حقاً غفور أرحم بعباده، لأن الله يغفر تقصير عبده الذين غالباً ما يتهاون في الشكر، ولا يقطع الله فضله مع العلم أن عباده ليسوا شاكرين ولا يزالون. يحسب النعم التي نالها. ومع ذلك، فإن الله لا يستعجل بالضرورة في إحداث العذاب.

<sup>٦٨</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة المنذرة،

ص: ٦٤

<sup>٦٩</sup> سورة النحل، الآية: ١٨

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة المنذرة"، يقتبس الزمخشاري مصطلح "تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا" من الآية من حيث أسلوبا ومعناها. في مقامته إنه يعني أن الرغم من أن البشر هم أكمل مخلوقات الله، إلا أنه لا يزال لديهم حد لنعم الله اللامحدودة. لا تحسبوا فضل الله، فنحن قادرون بالتأكيد على أن نحسبها. نحن ملزمون فقط بأن نكون ممتنين لذلك.

اقتبس الزمخشاري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

## ٦) يطمئن قلبه

كتب الزمخشاري في مقامته: <sup>٧٠</sup>

يا أبا القاسم من أهان نفسه لربه فهو مكرّم لها غير مُهين. ومن امتهنّ في طاعة الله فذاك عزيزٌ غير مُهين. ألا أخبرك بكلّ مهان ممتهنّ. في قبضة الدّلّ مرّهنّ. كلّ متهاكٍ على حبّ هذه الهلوك. منقطعٍ إلى أحدٍ هؤلاء الملوك. يدينُ له ويخضع. ويُخبّ في طاعته ويضع. لا يطمئن قلبه ولا تهدأ قدمه.

من جزء المقامة أعلاه، قال أبو القاسم "إن العبد عند الله نوعان، وهو عبد صالح وعبد ظليم". إن عبدا صالحا هو من يؤمن ويعبد وأطاع إلى الله، ويخضع نفسه ليتذكر بأن الله كل شيء قدير. أما العبد الظليم هو من يتمتع بنفوسه وهواه، لا يؤمن الآخرة كأنه يدوم في الدنيا ويريد الدنيا. العبد الظليم لا يطمئن قلبه لأنه لا ذكر لله، ولا ينتهي لأجل الدنيا.

<sup>٧٠</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشاري، مقامات الزمخشاري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة العبادة،



وردت هذه النقطة في سورة الرعد، الآية ٢٨ : (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)<sup>٧١</sup>.

فمعنى هذه الآية، أنها تحتوي على شرح لمن هدى الله هم الذين آمنوا، ومن استقرت قلوبهم بذكر الله، كالتمجيد والتحميد وقراءة آيات القرآن. وما إلى ذلك. بذكر الله يخرج المرء من الشك والقلق. بالذكر يجد الإنسان أيضًا السعادة ومكانًا جيدًا للعودة في الآخرة وهو الجنة ورضا الله. كلمة التذكر تعني في الأصل التحدث باللسان. ثم يتطور هذا المعنى إلى "التذكر"، لأنه عندما يتذكر شخص ما شيئًا ما، فإنه يتجلى في حديثه. وهكذا، فإن تذكر شيء ما غالبًا ما يقود اللسان إلى تسميته. وبالمثل فإن الذكر يمكن أن يقود القلب إلى تذكر المزيد مما يذكر.

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة العبادة"، يقتبس الزمخشاري مصطلح "تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" من الآية من حيث أسلوبها ومعناها. في مقامته إنه يعني أن لمن يريد أن يعيش حياة هادئة وسلمية وسعيدة ، تذكر الله أينما ومتى. وبالمثل، فإن ذكر الله يزيد من إيمان المرء.

اقتبس الزمخشاري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أوالمعنى.

---

<sup>٧١</sup>سورة الرعد، الآية: ٢٨



## ٧) على الأرض فامش بالهون

كتب الزمخشري في مقامته: ٧٢

يا أبا القاسم إنَّ رِداءَ الوَقارِ وَالْحِلْمِ. أَزِينُ ما تَعَطَّفَ بِهِ ذُو العِلْمِ فَتَحَلَّمْ  
وَتَوَقَّرْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ جَدَائِلِكُ وَتَعَلَّمْهُمَا إِنْ عُدِمَا فِي شَمَائِلِكُ. أَوَّلُ ما  
يُسْتَدَلُّ بِهِ على عَقْلِ الرَّجُلِ أَنْ تَتَنَاسَبَ حَرَكَاتُهُ وَسَكَنَاتُهُ. وَأَنْ تُحْمَدَ فِي مَوَاطِنِ  
الطَّيِّشِ وَالنَّزَقِ طُمَأْنِينَتُهُ وَأَنَانَتُهُ. فَبَاشِرُ أَكْثَرِ الْأُمُورِ بِالتَّأَنِّي وَالْأَوْنِ وَإِذَا مَشَيْتَ  
على الأرض فامش بالهون وَلَا تَكُنْ مُطَارَ الْقَلْبِ وَإِنْ لُقِيتَ بِمُبْهَجٍ وَلَا مَحْلُولٍ  
الْحُبُوةِ وَإِنْ رُمِيتَ بِمُزْعِجٍ، وَكُنْ رَبيطَ الجاشِ دُونَ الطَّوَارِقِ وَلَا تُهَلِّ.

من جزء المقامة أعلاه، يوضح أبو قصيم أن أجمل المجوهرات التي تزين  
الإنسان هي رداء المجد والوداعة. يتمتع النبلاء بالخصائص التالية:

١. كن متواضعا في هذا العال

٢. عند المشي على الأرض، يسيرون دائما بهدوء، وكذلك في جميع أفعالهم

٣. إذا احتقرهم المشركون المؤذون، أطلقوا سراحه وغفروا له، حتى يصلوا من  
أجل سلامة المشرك

من خلال مقومة تايكوت يذكرنا أبو قصيم بالبقاء متواضعين. لأنه حتى لو  
قمت بهذا الغطرسة، مهما دست قدميك بقوة، فلن تكون قادراً على اختراق  
الأرض. وبالمثل، إذا رفعت نفسك، فلن يكون ارتفاعك مساوياً لارتفاع قمة  
الجل. كن مثل من يحفظ السلام لا بمن ينثر الأشواك في الطريق.

وردت هذه النقطة في سورة الفرقان، الآية ٦٣: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ  
يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)<sup>٧٣</sup>. ثم سورة الاسراء

<sup>٧٢</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التماسك،

ص: ٢٠٠

<sup>٧٣</sup> سورة الفرقان، الآية: ٦٣

في الآية ٣٧: (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا)<sup>٧٤</sup>.

فمعنى هذه الآية، أن تتحدث عن صفات المسلم الست النبيلة. أحدها يظهر البساطة والتواضع. حرم الله على المسلمين أن يمشوا بفخر. إن المشي بفخر على الأرض ليس موقفًا طبيعيًا. وأكد الله تعالى أنهم لن يقدرُوا على اختراق الأرض والوصول إلى علو الجبال. والمراد أن يدرك المسلمون نقاط الضعف في أنفسهم، وأن يكونوا متواضعين غير متغطرسين. لأنهم، بوصفهم بشرًا لديهم قدرات محدودة، لن يكونوا قادرين على تحقيق أي شيء يتجاوز قدراتهم. وفي هذه الآية أيضا توبيخ للمشركين الذين يحبون التباهي والتفاخر بالمال وإنفاقه، مثل السكر والزنى.

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة التماسك"، يقتبس الزمخشاري مصطلح "يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا" من الآية من حيث أسلوبها ومعناها. في مقامته إنه يعني أن يمشي كل من يمشي على الأرض بتواضع. لأنه بعد كل البشر بكل ما لديهم من قيود، فإن ضربات أقدامهم لن تكون قادرة على اختراق الأرض ولن تكون قادرة على الارتفاع مثل الجبل.

اقتبس الزمخشاري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

---

<sup>٧٤</sup> سورة الاسراء، الآية: ٣٧

## ٨) جبلُ الله المتينُ

كتب الزمخشري في مقامته: <sup>٧٥</sup>

يا أبا القاسم اجعلْ كتابَ الله نَجِيكَ فَنِعَمَ النَّجِي. وإِنَّكَ لَحَرِيٌّ بِمُنَاجَاتِهِ حَجِي. إِنْ شِئْتَ أَنْ يُخَاصِرَكَ إِلَى مَنَاجَتِكَ. فَلَا يَخْلُونَ سَاعَةً مِنْ مُنَاجَاتِكَ. وهو جبلُ الله المتينُ. وصراطُهُ المستبينُ. بِهِ أَحْيَى رُسُومَ الشَّرْعِ الطَّامِسَةِ. وَجَلَّى ظُلُمَاتِ الشِّرْكِ الدَّامِسَةِ نُورٌ مُسْتَصْبَحٌ بِهِ فِي لَيَالِي الشَّكِّ سَيْفٌ سَقَاطٌ وَرَاءَ ضُرَائِبِ الشِّرْكِ جَبَلٌ يَعِصُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِمَعَاقِلِهِ وَيَقْصِمُ ظَهَرَ الْعَادِلِ عَنْهُ بِجَنَادِلِهِ. بَحْرٌ لُجِّي لَا تَزُلُّ تَزَحُّرُ لُجُّهُ.

من جزء المقامة أعلاه، يوصي أبو قصيم بأن نجعل القرآن كتاب هداية في الحياة وأيضاً كحلقة وصل بين الله وقومه، وفي هذه الحالة يجب على المؤمنين أن ينفذوا ما جاء في القرآن بمعتقدات أخلاقية وأن يفعلوا ذلك. الحسنات من خلال القواعد. هداية من القرآن وإحياء الشريعة التي أصبحت الآن منسية لأنه من خلال القرآن يشرح لنا الله كل شيء من خلال آياته حتى نحصل على الهدى ونسير دائماً على الصراط المستقيم.

ورد المصطلح "جبلُ الله المتينُ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة آل عمران، الآية ١١٢: (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِجَبَلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ....)<sup>٧٦</sup>.

فمعنى هذه الآية، هو التأكيد على أن الأشرار سيظلون دائماً مصابين بالإذلال، ويخضعون دائماً للآخرين، ويتم التغلب عليهم دائماً بالهزيمة أينما كانوا. إلا إذا تمسكوا بأمرين، وهما العلاقة بدين الله والعلاقة بالبشر، فيكونون

<sup>٧٥</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الفرقان،

ص: ١٨٧

<sup>٧٦</sup> سورة آل عمران، الآية: ١١٢

آمنين ما دامت الاتفاقية صحيحة.<sup>٧٧</sup> وأما إذا خالفوه فسيكون عليهم غضب الله. وكان سببه عصيانهم لآيات الله وقتل الأنبياء وهو أمر غير مبرر إطلاقاً. وذلك لأنهم يعصون وصايا الله ويتعدون على الشرع حتى يقعوا في الحرام. تأثير الزمخشري من تلك الآية وتناص معها، فوضع خلال في مقامته هذا يعني أنه بالنسبة لأي شخص يتمسك بشئئين، وهما العلاقة مع الله والعلاقة مع البشر، فإنه لن يقع خلال حياته في فئة الأشرار، الذين لا يطيعون الله، وينكرون آياته، ويحافظون عليها. على الخطيئة. وبالمثل، فإن التمسك بهذين الأمرين يمكن أن يزيد من تقوى المرء.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس بتغيير، لأن اقتبس جملة تامة من القرآن الكريم ولكن مع تغيير يسير في اللفظ أو المعنى.

### ج. الاقتباس اللفظي

#### (١) وَالِىَ اللّٰهُ الْمَصِيرُ

كتب الزمخشري في مقامته:<sup>٧٨</sup>

يا أبا القاسم العمرُ قصيرُ. والى الله المصير. فما هذا التقصيرُ. إنّ زبرج الدنيا قد أضلّك. وشيطان الشهوة قد استزلّك. لو كنت كما تدّعي من أهل اللب والحجى. لأتيت بما هو أحرى بك وأحجى. ألا إنّ الأحجى بك أن تلوذ بالركن الأقوى. ولا ركن أقوى من ركن التقوى. الطرق شتى فاختر منها منهجاً يهديك. ولا تخط قدماك في مضلة ترديك. الجادة بيّنة. والمحنة نيرة. والحجة

<sup>٧٧</sup> جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي، تفسير الجلالين، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠١م)، ص: ٨١

<sup>٧٨</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامه التقوى،

متّضحّة. والشبهة متفضّحة. ووجوه الدلالة وضاء. والحنيفية نقيّة بيضاء. والحقّ قد رُفعت ستوره. وتبلّج فسطع نوره فلم تغالط نفسك. ولم تكابر حسك. ليت شعري ما هذا التواني. والمواعظ سير السواني.

من جزء المقامة أعلاه، يدعو إلى الإيحاء بأن الحياة التي نعيشها قصيرة جدًّا، يجب أن نعيش هذه الحياة بحكمة ومليئة بالتقوى، وهناك العديد من المسارات التي يمكننا اتباعها لتحقيق التقوى، لذا اختر مسارًا واحدًا يمكن أن يساعدنا على الاستمرار في السير في سبيل الله ويجب أن نكون حريصين على عدم الوقوع في ملذات عالم مضلل. لأنه في النهاية سيرجع الجميع إليه ليحسب له ويكافأ.

ورد المصطلح "وإلى الله المصير" أسلوبًا في قوله تعالى في سورة آل عمران، الآية ٢٨: (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُخَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ).<sup>٧٩</sup> ثم سورة النور في الآية ٤٢: (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ).<sup>٨٠</sup> ثم سورة فاطر في الآية ١٨: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِمْلَتِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ).<sup>٨١</sup>

ومعنى هذه الآيات، الثلاث أن كلاهما يتحدث عن مكانة الله كمكان عائد لجميع المخلوقات ليحصل على أجر على أعمالهم. تحتوي كلمة الله في سورة آل عمران الآية ٢٨ على النهي عن وصف المؤمنين بالكفار كأشخاص تكون لهم الأولوية في جهم ومساعدتهم من خلال عدم الاهتمام بالمؤمنين

<sup>٧٩</sup> سورة آل عمران، الآية: ٢٨

<sup>٨٠</sup> سورة النور، الآية: ٤٢

<sup>٨١</sup> سورة فاطر، الآية: ١٨

الآخرين. ومن اعتبرهم أقوماً لهم ولاءٌ له: فقد تبرأ من الله، ونأى الله عنه أيضاً. وفي الوقت نفسه، ورد في سورة النور الآية ٢٤، أن الله الذي يملك السماوات والأرض هو الذي له سلطان على كل ما بينهما. إليه فيما بعد ستعود كل مخلوقاته. وفي الوقت نفسه، في كلمة الله، تصف سورة فاطر الآية ١٨ روعة يوم القيامة. عندما يحاول الجميع إنقاذ أنفسهم بشكل محموم، ليس لديهم الوقت للتفكير في زوجاتهم وأطفالهم وأولياء أمورهم وغيرهم، فما يعتقدون أنه الصدقة التي يريدون إيداعها أمام الله سبحانه وتعالى. لذلك، محظوظون هم أنقياء القلب، وينشطون في عمل الخير أثناء وجودهم في العالم. على من خالف حرمة الله أن الله عليهم عذاب أليم لا يقدر أحد على منعه.

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة التقوى"، يقتبس زمخشاري مصطلح "وَالِىَ اللَّهِ الْمَصِيرُ" من تلك الآيات من حيث أسلوباً ومعناها. وهو يعني أنه بخلاف خلق ما في السموات والأرض، فإن الله له مكانة رد المخلوقات كلها على حسابها، وأجرها على أعمالها.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس اللفظي، لأن اقتبس المؤلف في كلامه لفظاً واحداً أو أكثر من القرآن، ويدل في الجملة "وَالِىَ اللَّهِ الْمَصِيرُ". وكان في الجملة، لفظين فقط من القرآن الكريم.

## د . الاقتباس المعنوي

### (١) كل شيء من رحمته

كتب الزمخشري في مقامته: <sup>٨٢</sup>

بطالاً مُبطلاً قد أَصْرَزْتَ إِصراراً. وإن أَعْلَنْ لَكَ النَّاصِحُ أو أَسْرُ إِسراراً. تنقضي عنكَ شهوْرُ سنَّتِكَ. وَأَنْتَ غَارِزٌ رَأْسَكَ فِي سِنَّتِكَ. لا تشْعُرُ بِإِنصافٍ لَهْنٌ ولا سرار، ولا تحس أَتَحْتَ أَهْلَةٍ أَنْتَ أَمَّ أَقمار. تستن في الباطلِ استنان المهرِ الأَرْنِ ما كل راضٍ لشماسِكَ بِمَقْرِنٍ. فرماك عَرْنُ قَدْرَتِهِ بِسَهْمٍ مِنْ سَهَامِهِ لِيَقْفَكَ وَعَضَّكَ بِمَغْمَزٍ مِنْ بَلَائِهِ لِيَتَّقِفَكَ وَمَسَّكَ بِضُرٍّ أَنْ عَرَى عَظَامَكَ وَأَنْحَفَكَ. فَأَيُّ دثارٍ مِنْ صَحَةِ اليَقِينِ أَحْفَكَ. كذلك الدَّوَاءُ الإلهي النافع. والشفاءُ السماوي النَّاجع. فيما وسع كل شيءٍ مِنْ رَحْمَتِهِ. ولا يُعَدُّ ولا يحصى مِنْ نِعْمَتِهِ. لئنْ ظَلَلْتَ أَيَّامَ الغابرِ مِنْ عَمْرِكَ صائِماً. وَبَتَّ لِيَالِيَهُ قائِماً لِتَشْكُرَ ما أَطْلَقَ لَكَ مِنْ هَذِهِ اليَدِ البِيضاءِ. وَخَوَّلَكَ مِنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ الخَضراءِ لَبَقِيَتْ تَحْتَ قَطْرَةٍ مِنْ بَحْرِها غريقاً فِي التِّيَّارِ وَتَحْتَ حِصَاةٍ مِنْ طَوْدِها مَرَضُوضَ الْفَقارِ.

من جزء المقامة أعلاه، رحمة الله ونعمته على مخلوقاته. لقد جعلنا الله في هذا العالم نعيش حياة طيبة، وسوف نتلقى دائماً التوجيهات لطاعته. ولكن الويل لمن يضل مع أن النصيحة قد أعطيت لهم. ومن ناحية أخرى، فإن الذين يستمرون في العبادة، ويقضون الليل قائمين، ويشكرون ما أعطاهم الله، سينالون رحمته. في الآخرة يعاقب الله من لم يتوب. وفي الوقت نفسه، فإن الذين تابوا واستغفروا الله سينالون الرحمة والثواب على خيره ورحمته وفضله على كل شيء.

وردت هذه النقطة في سورة الأعراف، الآية ١٥٦: (وَإِكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ قَالٌ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي

<sup>٨٢</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة المنذرة،



وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا  
يُؤْمِنُونَ<sup>٨٣</sup>.

فمعنى هذه الآية، أنها تحكي قصة النبي موسى الذي صلى الله عليه وسلم في الدنيا. ويؤكد الله بكلماته أن نعمته وفضلاته كلها تغطي الكون. ولا يصيبه أحد من عباده، بما في ذلك الكفار والعصيان واليهود والنصارى والمسلمون وعباد العجل ونحو ذلك. بل لولا رحمته ورضاه لأهلك الله الدنيا كلها، لأن أغلب الكفار والعصاة يعصون دوماً. كما يؤكد الله تعالى أن رحمته ونعمه التي ينعم بها على الكافرين هي عابرة وزائدة ناقصة. بينما النعمة الكاملة والأبدية ستمنح للأتقياء والذين يدفعون الزكاة.<sup>٨٤</sup>

في مقطع مقامة بعنوان "مقامة المندرة"، يقتبس الزمخشري مصطلح "وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ" من الآية من حيث أسلوبها ومعناها. في مقامته إنه يعني أن لمن يريد أن يرحم الله، تذكر الله بأداء العبادة وكن دائماً ممتناً على النعم التي منحها له. إن رحمة الله ونعمه كلها تغطي الكون.

يتضمن تناص على الزمخشري مع هذه الآية لفظاً ومعنى.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل

من نوع الاقتباس المعنوي، لأن اقتبس المؤلف في كلامه معنى شيئ من آية القرآن أو الحديث بلفظ مختلف.

<sup>٨٣</sup> سورة الأعراف، الآية: ١٥٦

<sup>٨٤</sup> M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbah*, Volume 5, (Jakarta: Lentera Hati, 2002), hlm.



## (٢) ليس له عند الله من نصيب

كتب الزمخشري في مقامته: <sup>٨٥</sup>

ومفطع كما استلذت الصَّهْبَاءُ بطيبِ ختامِها. أية نارٍ شَبِبتَ على كبدِكَ إذ شَبِبتَ وإلى أيِّ عارٍ نسبتَ نفسك حينَ نسبتَ وغايةُ الخزي والشَّناار. في الجمع بين العارِ والنار. أنَّ صاحبَ الغزل والنَّسيب. ليس له عند الله من نصيب. سُحقاً لما يجري من القوافي على ألسنِ المُنشدين. ومرحباً بالنفوس القوافي في آثارِ المرشدين.

من جزء المقامة أعلاه، وتحتوي كسرة المقومات أعلاه على نصيحة بالابتعاد عن الظلام (الضلال). أحد أشكال الخطأ البشري هو طبيعة الرغبة دائماً في الوصول إلى العالم. في حين أن الشخص الذي يطارد ملذات العالم فقط، فإن الله سوف يعطي ذلك الجزء فقط. في الآخرة لن تحصل على شيء. وردت هذه النقطة في سورة الشورى، الآية ٢٠: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ) <sup>٨٦</sup>.

فمعنى هذه الآية، ومعنى الآية بيان أن من أراد أن يثاب عليها بعمله وجهده، فسهله الله عليه بعمل الحسنات، ثم يجازي أعماله حسنة واحدة بعشر خير حتى تتضاعف على الوجه. مشيئة الله. والعكس بالعكس، فمن يتوقع من عمله رفاهية الدنيا بكل صورها، ولا يتوقع أقل من أفعال الآخرة وأجرها، فالله يهب قدر ما حسم له، لكنه سيفعل. لا ينال أدنى أجر من الآخرة؛ لأن الصدقة على نواياه، ولكل إنسان تؤجر أعماله على نواياه. مثل ما قاله الله في سورة

<sup>٨٥</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة اجتناب

المظلمة، ص: ١٤٨

<sup>٨٦</sup> سورة الشورى، الآية: ٢٠

الإسراء الآيات ١٨-١٩، التي توضح أن الصدقة على نيته، وأن كل فرد ينال الأجر حسب قصده.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا (١٨)<sup>٨٧</sup> وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا (١٩)<sup>٨٨</sup>

تأثير الزمخشري من تلك الآية وتناس معها، فوضع خلال في مقامته أن لمن يسعى فقط إلى إسعاد الدنيا، فلن ينعم الله إلا ببركات الدنيا، وكل من يسعى وراء سعادة الدنيا والآخرة ينال بركات الدنيا والآخرة. اجعل الحياة الآخرة هدف حياتك، ثم العالم الذي تحصل عليه. حقًا، إن حياة هذا العالم قليلة القيمة، وقيمة الآخرة أفضل بكثير لمن هم أتقياء.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس المعنوي، لأن اقتبس المؤلف في كلامه معنى شيء من آية القرآن أو الحديث بلفظ مختلف.

### ٣) فَسُقْ إِلَيْهِ الصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ

كتب الزمخشري في مقامته:<sup>٨٩</sup>

إن الله قد أملكك عفيفة. ما يملك فَسُقْ إِلَيْهِ الصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ لا أب لك. هي الصَّدَقَةُ تُصِيبُ بها عباده الَّذِينَ إِنَّمَا اسْتَقْرَضَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ وَنَبَهَكَ بِذَلِكَ عَلَى نِبَاهَةِ فَضْلِهِمْ. وتعمد بها المتعففين. ولا ترزأ نصيب المتكففين.

<sup>٨٧</sup> سورة الإسراء، الآية: ١٨

<sup>٨٨</sup> سورة الإسراء، الآية: ١٩

<sup>٨٩</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التصديق،

ص: ١٦٢

من جزء المقامة أعلاه، وفي كسرة المقومات أعلاه اقتراحات الزكاة في سبيل الله. الصدقة هي شكل من أشكال الشكر على قوة الله ونعمه وكل هباته. يمكن أن يذكرنا العطاء أيضاً بعظمة نعمته.

وردت هذه النقطة في سورة البقرة، الآية ٢٧١: (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ۖ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)<sup>٩٠</sup>. ثم سورة التوبة، الآية ١٠٣: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ). ثم سورة السبا، الآية ٣٩: (قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۖ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)<sup>٩٢</sup>. ثم سورة الحديد، الآية ١٨: (إِنَّ الْمُسَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعْفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ)<sup>٩٣</sup>.

فمعنى هذه الآية، الآيات الأربع هو وصية إخراج الزكاة والإنفاق والزكاة وفوائدها. جاء في سورة البقرة الآية ٢٧١ أن للتصدق طريقتين، علانية وسرية. كلاهما جيد بنفس القدر. كما يذكر الله في هذه الآية أن الله سيسر ويمحو بعض الأخطاء التي وقع فيها من أعطى ماله حسناً على الزكاة، بالإضافة إلى الأجر الذي يؤخذ فيما بعد. بينما في حرف التوبة الآية ١٠٣، آية سبا ٣٩، والحديد الآية ١٨ تحتوي على فوائد الزكاة في سبيل الله عن طيب خاطر سعيّاً وراء مرضاة الله. وقد ورد ذكر ثلاث فوائد على الأقل، وهي: التطهير من

<sup>٩٠</sup> سورة البقرة، الآية ٢٧١

<sup>٩١</sup> سورة التوبة، الآية ١٠٣

<sup>٩٢</sup> سورة السبا، الآية ٣٩

<sup>٩٣</sup> سورة الحديد، الآية ١٨

الذنوب والأخلاق الرديئة، والنمو أو إضافة الأخلاق الحميدة بتقوية أواصر الأخوة، وتنقية المال لنيل البركات.

تأثير الزمخشري من تلك الآية وتناس معها، فوضع خلال في مقامته أعلى الرغم من أن الاقتباسات من المصطلحات المستخدمة من قبل الزمخشري في مقوماتها لها نفس المعنى، إلا أنها مكتوبة في القرآن بلغة مختلفة. ومن الآيات التي لها نفس المعنى: أن الصدقة في سبيل الله هي شكل من أشكال الامتنان على نعم الله وعطاياه. يمكن أن يؤدي تقديم الصدقة أيضاً إلى زيادة إيمان المرء. اقتبس الزمخشري من الآية القرآنية في كتاب مقاماته. وهذا النص يدل من نوع الاقتباس المعنوي، لأن اقتبس المؤلف في كلامه معنى شيء من آية القرآن أو الحديث بلفظ مختلف.

## ٢. الاقتباس باعتبار معناه

### أ. الاقتباس الثابت المعنى

#### (١) عليماً خبيراً

كتب الزمخشري في مقامته:<sup>٩٤</sup>

في كلِّ جارحةٍ منه غرائبُ حكمٍ يعجزُ اللسانُ الدَّليقُ أن يحصرها ويحصيها. ويعزُّ على الفهمِ الدقيقِ أن يبلغَ كُنْهها ويستقصيها ما هذه إلا دلائلُ على أنَّ وراءها حكيماً قديراً. عليماً خبيراً تنصَّرفُ هذه الأشياءُ على قضائه ومشيتته. ويتمشَّى أمرها على حسبِ إمضائه وتمشيتته. وهي منقادَةٌ مُدعنةٌ لتقديره وتكوينه. كائنةٌ أنواعاً وألواناً بتنويعه وتلوينه. قد استأثر هو بالأوليةِ والقَدَمِ وهذه كلها محدثاتٌ عن عَدَمِ فليماً اليقينُ صدرك بلا محالِجةٍ ريب. ولا تزلَّ عن

<sup>٩٤</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التوحيد،

الإيمان بالغيب وعالم الغيب. ولا يستهوينك الشيطان عن الاستدلال بخلقه فهو الحجة.

ورد المصطلح "عليماً خبيراً" أسلوباً في قوله تعالى في سورة النساء، الآية ٣٥ : (وَأَنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا)<sup>٩٥</sup>.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

## ٢) والله الصمد

كتب الزمخشري في مقامته:<sup>٩٦</sup>

هاتِ سلطانَكَ فيما ارتكبت. وهلمَّ بُرْهانَكَ فيما احتقبت هيهات لا سلطان. إلا أنك أطعت الشيطان وكلاً ولا بُرْهان إلا أنك أخذت العاجل بما عَزَّ وهان. ولا معذرة إلا أنك دُقتَ طعمَ الإترافِ فاستطبتته. ودعاكَ داعي الإسرافِ فاستجبته هذه براهين السامدين اللاهين. والله الصمد لا يقبل هذه البراهين وهذه علل المبطلين معاذِرهم. وبمثلها لا تؤمنُ أفراعهم ومحاذِرهم.

ورد المصطلح "والله الصمد" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الاخلاص، الآية ٢ : (اللَّهُ الصَّمَدُ)<sup>٩٧</sup>.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

<sup>٩٥</sup> سورة النساء، الآية: ٣٥

<sup>٩٦</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الدعاء،

ص: ١٥٨

<sup>٩٧</sup> سورة الاخلاص، الآية: ٢

### ٣) الذي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ

كتب الزمخشري في مقامته: <sup>٩٨</sup>

يا أبا القاسم إِنَّ الذي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ رَكَّبَ فِيكَ عَقْلَكَ وَهَوَاكَ وَهُمَا فِي سُبُلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ دَلِيلَاكَ، وَفِي مَرَاكِحِ الرُّشْدِ وَالْغِيِّ نَزِيلَاكَ. أَحَدُهُمَا بَصِيرٌ عَالِمٌ يَسْأَلُكَ بِكَ فِي الْبَرْدَيْنِ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ وَيُرِدُّ بِكَ زُرْقَ الْمَنَاهِلِ وَالْآخِرُ أَعْمَى جَاهِلٌ يَخِطُّ بِكَ فِي بَيْضَةِ الْمَاجِرَةِ الْبَيْدَ ذَاتِ الْمَعَاطِشِ وَالْمَجَاهِلِ فَأَيُّ دَلِيلِكَ امْهَرُ بِالْذَّلَالَةِ وَأَحْذَقْ وَأَيُّهُمَا أَجْدَرُ بِأَنْ يُتَّبَعَ وَأَخْلَقَ أَمِنْ تَقَوُّزٍ مِنْهُ بِالْهَدَايَةِ وَحُسْنِ الدَّلَالَةِ أَمْ مَنْ يُقَوُّزُ بِكَ فِي تِيهِ الْعَيِّ وَالضَّلَالَةِ تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَسْتَحِبَّ الْهَوَى عَلَى الْعَقْلِ إِنَّ جَانِبَ الْعَقْلِ أَبْيَضُ كَطُرَةِ الْفَلَقِ وَجِهَةُ الْهَوَى سَوْدَاءُ كَجُدَّةِ الْعَسْقِ إِنْ اتَّجَهَ لَكَ أَمْرٌ فَعَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فَانْظُرْ أَيُّهُمَا إِلَيْهِ الْمَائِلُ.

ورد المصطلح "الذي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الانفطار، الآية ٧ : (الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ) <sup>٩٩</sup>.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

UIN SUNAN AMPEL  
SURABAYA

<sup>٩٨</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة النهي عن

الهوى، ص: ١٩٤

<sup>٩٩</sup> سورة الانفطار، الآية: ٧

#### (٤) للملك القدوس

كتب الزمخشري في مقامته: ١٠٠

يا أبا القاسم أكرم النفوس أتقاها. وخير الأعمال أنقاها. فليكن عملك نقياً ناصعاً وجيئاً في ذات الله تعالى ناصحاً لا تكن العامل الأخرق الذي يأمل بعمله حوز الثواب. والفوز في المآب. ثم يخيس آخر الأمر بأمله. إنه كان لا يكتسب في تنقية عمله. عملك للملك القدوس فائت به مقدساً. وحاذر أن يجيء ما توجه إليه مُدنساً. اغسل دَرَنَ الرِّياءِ عن صفحاته. واحترس أن يُصيبهُ التكلفُ بنفحاته. اقصد به وجهه دون سائر المقاصد.

من جزء المقامة أعلاه، قال أبو قصيم إن أشرف النفس هو روح التقوى، وأفضل عمل هو أقدس الأعمال ولا تتوقع شيئاً في المقابل، وإخلاص العبادة هو العبادة التي لا ثقلاً ولا تعب إذا فعلت ذلك. في القيام بالأعمال (العمل والعبادة) عليك أن تفعل بجدية ونية خالصة، ولا تتوقع في المقابل شيئاً، وأن تجعل الله وحده هدفاً، لأن الله وحده هو الذي يتحكم في كل شيء، وهو صاحب القدرة على ما خلقه.

ورد المصطلح "للملك القدوس" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الجمعة، الآية ١: (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ١٠١. ثم سورة الحشر في الآية ٢٣: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) ١٠٢.

١٠٠ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م)، باب مقامة التهجد،

ص: ١٥٣

١٠١ سورة الجمعة، الآية: ١

١٠٢ سورة الحشر، الآية: ٢٣

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

## (٥) نَعَمْ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تُحْصِرُ

كتب الزمخشري في مقامته: ١٠٣

يا أبا القاسم نَعَمْ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تُحْصِرُ وَلَا تُحْصِي. وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَصْرِ الرَّمْلِ وَإِحْصَاءِ الْحَصَى. وَإِنْ أَخَذْتَ فِي أَصْغَرِهَا حَجْماً وَأَخْصَرَهَا. وَأَضْيَقَهَا بَاعاً وَأَقْصَرَهَا. بَرَدَ فَهْمُكَ الْوَقَادُ وَحْصِرَ. وَوَقَفَ لِسَانُكَ الْوَقَاعُ وَحَصَرَ عَلَى أَنْ وَصَفَ شَيْءٍ مِنْهَا بِالصِّغَرِ كُنُودَ.

ورد المصطلح " نَعَمْ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تُحْصِرُ " أسلوباً في قوله تعالى في سورة إبراهيم، الآية ٣٤ : (وَاتَّكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) ١٠٤. ثم سورة النحل في الآية ١٨ : (وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ) ١٠٥.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

UIN SUNAN AMPEL  
SURABAYA

---

<sup>١٠٣</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الشكر،

ص: ١٦٤

<sup>١٠٤</sup> سورة إبراهيم، الآية: ٣٤

<sup>١٠٥</sup> سورة النحل، الآية: ١٨



## ٦) وَهَذَاكَ النَجْدَيْنِ

كتب الزمخشري في مقامته: ١٠٦

وَأَنْشَأَ يُنْشِئُكَ لِلتَّوَصُّلِ إِلَى غَرَائِبِ حِكْمٍ يُسَدُّكَ لَهَا وَيُوفِّقُكَ. جَعَلَ  
أَسْنَانَكَ فِي مَغَارِزِهَا مُرَكَّبَةً. وَصَيَّرَهَا عَلَى مَرَاتِبِ الْحِكْمَةِ مُرْتَبَةً. وَدَبَّرَ فِي فَيْكٍ  
لِلْأَصْوَاتِ مَدَارِجَ. وَلِلْحُرُوفِ الْمَبْسُوطَةِ مَخَارِجَ. وَأَطْلَقَ لِسَانَكَ فَتَكَلَّمْتَ. وَعَلَّمَكَ  
طَرِيقَ الْبَيَانِ فَتَعَلَّمْتَ. وَلَقَنَكَ الشَّهَادَتَيْنِ. وَحَفَظَكَ مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ. وَهَذَاكَ  
النَّجْدَيْنِ. وَأَلْقَى إِلَيْكَ الصِّفَتَيْنِ. فَوَصَفَ لَكَ مَا تَوَدِّي مِنْهُمَا إِلَى النَّجَاةِ  
مَسَالِكُهُ.

ورد المصطلح "وهَذَاكَ النَجْدَيْنِ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة البلد،  
الآية ١٠: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) ١٠٧.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن  
الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

## ٧) إِنَّ لِبَاسِ التَّقْوَى خَيْرَ لِبَاسٍ

كتب الزمخشري في مقامته: ١٠٨

وَإِنْ وُجِدَ فِي شِعْرِكَ كَسْرٌ أَوْ زِحَافٌ. أَوْ وَقَعَ بَيْنَ مَصَارِيْعِهِ خِلَافٌ.  
وَيَلِكُ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْحَزْمِ. فَلَا تَهْتَمْ بِنُقْصَانِ الْحَزْمِ وَزِيَادَةِ الْحَزْمِ، وَلَا  
تُفَكِّرْ فِي الْأَثْلَمِ وَالْأَثْرَمِ، وَالْأَخْرَبِ، وَالْأَخْرَمِ، وَالْأَجَمِّ، وَالْأَقْصَمِّ، وَالْأَعْصَبِ،  
وَالْأَصْلَمِ، وَالْمُحِبُّونَ، وَالْمُحْبُوبَ، وَالْمَطْوِيَّ، وَالْمَشْكُولَ، وَالْمَقْصُورَ، وَالْمُخْزُولَ،

١٠٦ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الشكر،

ص: ١٦٦

١٠٧ سورة البلد، الآية: ١٠

١٠٨ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة العروض،

ص: ٢٣٢

والمقْطُوعِ، والمُحْدُوفِ، والمعْصُوبِ، والمَكْفُوفِ، والمعْقُولِ، والمَقْطُوفِ، والمِشْعَثِ،  
والأَشْتَرِ، والأَحَدِ، والأَبْتَرِ، والمَقْبُوضِ، والمَضْمَرِ، والمَوْفُوفِ، والمنْقُوصِ،  
والمَكْسُوفِ، والمَوْفُوصِ. إِنَّ لِبَاسَ التَّقْوَى خَيْرُ لِبَاسٍ، وَأَزَيْنَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فَلَا  
تَكُ عَنْ أَضْفَائِهِ مُعْقَلًا، وَالْبَسَهُ مُذَالًا مُسَبَّعًا مُرْقَلًا.

ورد المصطلح "إِنَّ لِبَاسَ التَّقْوَى خَيْرُ لِبَاسٍ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة  
الأعراف، الآية ٢٦: (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا  
وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذُلِكَ خَيْرٌ ذُلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ)<sup>١٠٩</sup>.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن  
الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

#### (٨) يُعَدُّ وَلَا يَحْصَى مِنْ نِعْمَتِهِ

كتب الزمخشري في مقامته:<sup>١١٠</sup>

كذلك الدَّوَاءُ الإلهي النافع. والشفاء السماوي الناجع. فيما وسع كل  
شيءٍ من رحمته. وَلَا يُعَدُّ وَلَا يَحْصَى مِنْ نِعْمَتِهِ. لئن ظلمت أيام الغابر من عمركَ  
صائماً. وبت لياليه قائماً لتشكر ما أطلق لك من هذه اليد البيضاء. وخولك  
من هذه النعمة الخضراء لبقيت تحت قطرة من بحرها غريقاً في التيار وتحت حصاة  
من طودها مرضوض الفقار.

وردت هذه النقطة في سورة النحل، الآية ١٨: (وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا

تُحْصَوْنَهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)<sup>١١١</sup>.

<sup>١٠٩</sup> سورة الأعراف، الآية: ٢٦

<sup>١١٠</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة المنذرة،

ص: ٦٤

<sup>١١١</sup> سورة النحل، الآية: ١٨

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

## ٩) يطمئن قلبه

كتب الزمخشري في مقامته: ١١٢

يا أبا القاسم مَنْ أَهَانَ نَفْسَهُ لِرَبِّهِ فَهُوَ مَكْرُمٌ لَهَا غَيْرُ مُهِينٍ. وَمَنْ اِمْتَهَنَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَذَاكَ عَزِيزٌ غَيْرُ مُهِينٍ. أَلَا أَخْبِرُكَ بِكُلِّ مَهَانَ مِمْتَهَنٍ. فِي قَبْضَةِ الدُّلِّ مَرْتَهَنٍ. كُلُّ مَتَهَالِكٍ عَلَى حَبِّ هَذِهِ الْهَلُوكِ. مَنْقَطِعٌ إِلَى أَحَدٍ هَؤُلَاءِ الْمَمْلُوكِ. يَدِينُ لَهُ وَيَخْضَعُ. وَيُخْبِتُ فِي طَاعَتِهِ وَيَضَعُ. لَا يَاطْمِئِنُّ قَلْبُهُ وَلَا تَهْدَأُ قَدَمُهُ.

وردت هذه النقطة في سورة الرعد، الآية ٢٨ : (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) ١١٣.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

## ١٠) على الأرض فامش بالهون

كتب الزمخشري في مقامته: ١١٤

يا أبا القاسم إِنَّ رِذَاءَ الْوَقَارِ وَالْحِلْمَ. أَزِينُ مَا تَعَطَّفَ بِهِ ذُو الْعِلْمِ فَتَحَلَّمَ وَتَوَقَّرَ وَإِنْ لَمْ يُكُونَا مِنْ جَدَائِلِكَ وَتَعَلَّمَهُمَا إِنْ عُدِمَا فِي شِمَائِلِكَ. أَوَّلُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى عَقْلِ الرَّجُلِ أَنْ تَتَنَاسَبَ حَرَكَاتُهُ وَسَكَنَاتُهُ. وَأَنْ تُحْمَدَ فِي مَوَاطِنِ

١١٢ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة العبادة،

ص: ١٣١

١١٣ سورة الرعد، الآية: ٢٨

١١٤ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التماسك،

ص: ٢٠٠

الطَّيْسِ وَالنَّزَقِ طُمَأْنِينَتُهُ وَأَنَانَتُهُ. فَبَاشِرُ أَكْثَرِ الْأُمُورِ بِالتَّأْيِي وَالْأَوْنِ وَإِذَا مَشَيْتَ  
عَلَى الْأَرْضِ فَاْمَشْ بِأَهْوُونٍ وَلَا تَكُنْ مُطَارَ الْقَلْبِ وَإِنْ لُقِيتَ بِمُبْهَجٍ وَلَا مَحْلُولٍ  
 الْحُبُوةَ وَإِنْ رُمِيتَ مُبْزَعَجٍ، وَكُنْ رَبيطَ الْجَاشِ دُونَ الطَّوَارِقِ وَلَا تُحَلِّ.

وردت هذه النقطة في سورة الفرقان، الآية ٦٣: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ  
يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) ١١٥. ثم سورة الاسراء  
 في الآية ٣٧: (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ  
 طُولًا) ١١٦.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن  
 الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

## (١١) حبلى الله المتين

كتب الزمخشري في مقامته: ١١٧

يا أبا القاسم اجعل كتاب الله نُجْيَك فَنِعَمَ النَّجْيِ. وَإِنَّكَ لَحَرِيٌّ بِمُنَاجَاتِهِ  
 حَجِي. إِنْ شِئْتَ أَنْ يُخَاصِرَكَ إِلَى مَنَاجَاتِكَ. فَلَا يَخْلُونَ سَاعَةً مِنْ مَنَاجَاتِكَ. وَهُوَ  
حبلى الله المتين. وَصِرَاطُهُ الْمُسْتَبِينَ. بِهِ أَحْيَى رُسُومَ الشَّرْعِ الطَّامِسَةِ. وَجَلَّى  
 ظُلُمَاتِ الشِّرْكِ الدَّامِسَةِ نُورٌ مُسْتَصْبَحٌ بِهِ فِي لَيَالِي الشُّكِّ سَيْفٌ سَقَاطٌ وَرَاءَ  
 ضُرَائِبِ الشِّرْكِ جَبَلٌ يَعَصُمُ مَنْ اعْتَصَمَ بِمَعَاقِلِهِ وَيَقْصِمُ ظَهَرَ الْعَادِلِ عَنْهُ بِجَنَادِلِهِ.  
 بَحْرٌ لُجِّي لَا تَزُلُ تَزَحْرُ لُجُّهُ.

<sup>١١٥</sup> سورة الفرقان، الآية: ٦٣

<sup>١١٦</sup> سورة الاسراء، الآية: ٣٧

<sup>١١٧</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الفرقان،

ص: ١٨٧

ورد المصطلح "حبلى الله المتين" أسلوباً في قوله تعالى في سورة آل عمران، الآية ١١٢: (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَئِنَّ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ....)<sup>١١٨</sup>.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

## (١٢) وَالِىَ اللَّهِ الْمَصِيرُ

كتب الزمخشري في مقامته: <sup>١١٩</sup>

يا أبا القاسم العمرى قصير. والى الله المصير. فما هذا التقصير. إن زبرج الدنيا قد أضلك. وشيطان الشهوة قد استزلك. لو كنت كما تدعى من أهل اللب والحجى. لأتيت بما هو أحرى بك وأحجى. ألا إن الأحجى بك أن تلوذ بالركن الأقوى. ولا ركن أقوى من ركن التقوى. الطرق شتى فاختر منها منهجاً يهديك. ولا تخط قدمك في مضلة ترديك. الجادة بيئة. والحجة نيرة. والحجة متضحة. والشبهة متفحمة. ووجوه الدلالة وضاء. والحنيفية نقيّة بيضاء. والحق قد رفعت ستوره. وتبلج فسطح نوره فلم تغالط نفسك. ولم تكابر حسك. ليت شعري ما هذا التواني. والمواعظ سير السواني.

ورد المصطلح "والى الله المصير" أسلوباً في قوله تعالى في سورة آل عمران، الآية ٢٨: (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ

<sup>١١٨</sup> سورة آل عمران، الآية: ١١٢

<sup>١١٩</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التقوى،

وَالِىَ اللّٰهِ الْمَصِيْرُ). ١٢٠ ثم سورة النور في الآية ٤٢: (وَاللّٰهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ  
وَالِىَ اللّٰهِ الْمَصِيْرُ). ١٢١ ثم سورة فاطر في الآية ١٨: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرٰى وَإِنْ  
تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِمْلِهَآ لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبٰى إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ  
رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَالِىَ اللّٰهِ الْمَصِيْرُ) ١٢٢.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن  
الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

### (١٣) كل شيء من رحمته

كتب الزمخشري في مقامته: ١٢٣

بطالاً مُبطلاً قد أَصْرَرْتَ إِصراراً. وَإِنْ أَعْلَنْ لَكَ النَّاصِحُ أَوْ أَسْرُ إِسْراراً.  
تنقضي عنكَ شهورُ سنَّتِكَ. وَأَنْتَ غَارِزٌ رَّاسِكَ فِي سِنَّتِكَ. لَا تَشْعُرُ بِإِنصَافٍ  
لَهْنٌ وَلَا سِرَارٍ، وَلَا تَحْسُ أَتَحْتَ أَهْلَةً أَنْتَ أَمَّ أَقْمَارٍ. تَسْتَنُّ فِي الْبَاطِلِ اسْتِنَانِ الْمَهْرِ  
الْأَرْنِ مَا كُلُّ رَائِضٍ لَشِمَاسِكَ بِمَقْرِنٍ. فَرِمَاكَ عَرْنُ قَدْرَتِهِ بِسَهْمٍ مِنْ سَهَامِهِ لِيَقْفَكَ  
وَعَضَّكَ بِمَغْمَزٍ مِنْ بِلَائِهِ لِيَتَّقِفَكَ وَمَسَّكَ بِضُرٍّ أَنْ عَرَىٰ عِظَامَكَ وَأَنَحَفَكَ. فَأَيُّ  
دِثَارٍ مِنْ صَحَةِ الْيَقِينِ أَلْحَفَكَ. كَذَلِكَ الدَّوَاءُ الْإِلَهِي النَّافِعُ. وَالشِّفَاءُ السَّمَاوِي  
النَّاجِعُ. فِيمَا وَسَّعَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ رَحْمَتِهِ. وَلَا يُعَدُّ وَلَا يَحْصَىٰ مِنْ نِعْمَتِهِ. لَنْ  
ظَلَلْتَ أَيَّامَ الْغَابِرِ مِنْ عَمْرِكَ صَائِماً. وَبَتَّ لِيَالِيَهُ قَائِماً لِتَشْكُرَ مَا أَطْلَقَ لَكَ مِنْ  
هَذِهِ الْيَدِ الْبِيضَاءِ. وَخَوَّلَكَ مِنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْخَضِرَاءِ لَبَقِيَتْ تَحْتَ قَطْرَةٍ مِنْ بَحْرِهَا  
غَرِيقاً فِي التِّيَّارِ وَتَحْتَ حَصَاةٍ مِنْ طَوْدِهَا مَرَضُوضَ الْفَقَارِ.

١٢٠ سورة آل عمران، الآية: ٢٨

١٢١ سورة النور، الآية: ٤٢

١٢٢ سورة فاطر، الآية: ١٨

١٢٣ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة المنذرة،

وردت هذه النقطة في سورة الأعراف، الآية ١٥٦: (وَكَتُبْنَا لَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنْ بِهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ)<sup>١٢٤</sup>.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

#### (١٤) ليس له عند الله من نصيب

كتب الزمخشري في مقامته: <sup>١٢٥</sup>

ومفطع كما استلذت الصهباء بطيب ختامها. أية نار شبت على كبذك إذ شبت وإلى أي عار نسبت نفسك حين نسبت وغاية الحزي والشنار. في الجمع بين العار والنار. أن صاحب الغزل والنسيب. ليس له عند الله من نصيب. سحقا لما يجري من القوافي على ألسن المنشدين. ومرحبا بالنفوس القوافي في آثار المرشدين.

وردت هذه النقطة في سورة الشورى، الآية ٢٠: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ)<sup>١٢٦</sup>.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

<sup>١٢٤</sup> سورة الأعراف، الآية: ١٥٦

<sup>١٢٥</sup> أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة اجتناب

المظلمة، ص: ١٤٨

<sup>١٢٦</sup> سورة الشورى، الآية: ٢٠

## (١٥) فَسُقْ إِلَيْهِ الصَّدَقَةَ وَالصَّدَقَةَ

كتب الزمخشري في مقامته: ١٢٧

إن الله قد أملكك عفيفة. ما يملك فسُقْ إِلَيْهِ الصَّدَقَةَ وَالصَّدَقَةَ لا أب لك. هِيَ الصَّدَقَةُ تُصِيبُ بِهَا عِبَادُهُ الَّذِينَ إِنَّمَا اسْتَقْرَضَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ وَنَبَهَكَ بِذَلِكَ عَلَى نِبَاهَةِ فَضْلِهِمْ. وَتَعَمَدَ بِهَا الْمُتَعَفِّينَ. وَلَا تَرْزَأُ نَصِيبَ الْمُتَكْفِفِينَ.

وردت هذه النقطة في سورة البقرة، الآية ٢٧١: (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ۖ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) ١٢٨. ثم سورة التوبة، الآية ١٠٣: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ). ثم سورة السبا، الآية ٣٩: (قُلْ إِنْ رِئْيَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۖ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) ١٣٠. ثم سورة الحديد، الآية ١٨: (إِنَّ الْمُسَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ) ١٣١.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس الثابت المعنى لأن الاقتباس لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر.

١٢٧ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مقامات الزمخشري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة التصديق،

ص: ١٦٢

١٢٨ سورة البقرة، الآية ٢٧١

١٢٩ سورة التوبة، الآية ١٠٣

١٣٠ سورة السبا، الآية ٣٩

١٣١ سورة الحديد، الآية ١٨



## ب. الاقتباس المتغير المعنى

### (١) يوم تبلى السرائر

كتب الزمخشري في مقامته: ١٣٢

وَأَلْقَ وَجْهِي مِنَ التَّخَفُّرِ. عَلَى أَنَّكَ دُونَ قَنَاعٍ كُلِّ مُتَقَنَّعٍ. وَوَرَاءَ لثَامٍ كُلِّ مُتَلَقِّعٍ. فَلَا تَفْضُحْنِي بَيْنَ خَلْقِكَ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ، وَ يَنْعَى عَلَى الْمُجْرِمِينَ بِالْجَرَائِمِ وَالْجَرَائِرِ.

ورد المصطلح "يوم تبلى السرائر" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الطارق، الآية ٩: (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) ١٣٣.

نظرت الباحثة أن هذا النص من النوع الاقتباس المتغير المعنى لأن الاقتباس الذي ينقل معناه إلى معنى آخر.

### ٣. الاقتباس باعتبار حكمه

الاقتباس في كتاب "مقامات الزمخشري" بحكم مباح كلهم، لأن الاقتباس كان في الغزل والرسائل والقصص. والمقامة هي القصص. فصار حكم الاقتباس مقبول ومردود لا يوجد في النصوص كتاب "مقامات الزمخشري" للزمخشري. كما مثلها في هذا البحث يدل على مباح كما يلي:

كتب الزمخشري في مقامته: ١٣٤

هَاتِ سُلْطَانَكَ فِيمَا ارْتَكَبْتَ. وَهَلُمَّ بُرْهَانَكَ فِيمَا احْتَقَبْتَ هِيَهَاتَ لَا سُلْطَانَ. إِلَّا أَنَّكَ أَطَعْتَ الشَّيْطَانَ وَكَلاًّ وَلَا بُرْهَانَ إِلَّا أَنَّكَ أَخَذْتَ الْعَاجِلَ بِمَا عَزَّ

---

١٣٢ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *مقامات الزمخشري*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الدعاء،

ص: ١٥٩

١٣٣ سورة الطارق، الآية: ٩

١٣٤ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *مقامات الزمخشري*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢)، باب مقامة الدعاء،

ص: ١٥٨

وهان. ولا معذرة إلا أنك دُقتَ طعمَ الإترافِ فاستطبتته. ودعاكَ داعي الإسرافِ فاستجبته هذه براهينُ السامدينَ اللاهين. والله الصَّمَدُ لا يقبلُ هذه البراهين وهذه عِللُ المبطلينَ معاذِرهم. وبمثلها لا تؤمنُ أفراعهم ومحاذِرهم. ورد المصطلح "والله الصَّمَدُ" أسلوباً في قوله تعالى في سورة الاخلاص، الآية ٢ : (الله الصَّمَدُ)<sup>١٣٥</sup>.

اقتبس الزمخشري من الآية القرآن الكريم. ونظرت الباحثة هذا النص يدل على الاقتباس بحكم مباح، لأن هذا النص يكون على كتاب مقامات الزمخشري، والمقامة هي القصص.

#### المبحث الثاني: تأثير الزمخشري من القرآن في كتاب مقاماته

مقامة الزمخشري هي إحدى أعمال الزمخشري التي تم إنشاؤها بجمالاً ولها خصائصها الخاصة. بناء على خصائصها، تدخل في النثر العادي والنثر الفني أو الأدبي، والتي تكون محتويات في شكل شيء يتحدث به في الحياة اليومية ويقصد به أن يكون تأثير روح المستمع. يتكون من مجموعة من عدد قصائد ذات موضوعات متنوعة. هناك الثلاثة وخمسون فصلاً بمواضيع مختلفة. أما الموضوع الذي يحتوي على كتاب مقامات الزمخشري فهو قصة أيام العرب، وهي قصة يحتوي على تعليمات أخلاقية ونصائح ودوافع عن الحياة. وجدت أن الزمخشري في كتابه تأثر بشدة بآيات القرآن.

وجدت من خلال شكل الاقتباس فيه. فوجدت على أن الزمخشري تأثر بالقرآن ومضمونه، معظمها في مدى القيم الدينية الإسلامية. فقد ظهر أن القرآن هو أساس في المبادئ الإسلامية.

---

<sup>١٣٥</sup> سورة الاخلاص، الآية: ٢

ومن بين الثلاثة والخمسين فصلاً التي تجمع في كتابه، هناك ثلاثة عشر فصلاً تحتوي على الاقتباس. لذلك أن الزمخشري تأثر بآيات القرآن في كتاب مقاماته. ومع ذلك، فإن تأثيره قليلاً فقط، يغني أربعة وعشرون بالمائة.



## جدول الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري

البيانات التي تم الحصول عليها وتجميعها وتحليلها بناءً على شكل الاقتباس. يمكن رؤية نتائج تجميع البيانات في الجدول أدناه:

النمرة	الأبيات المشتملة على أسلوب	اللفظ المقتبس	أنواع الاقتباس باعتبار		
			الجنس	المعنى	الحكم
١	يا أبا القاسم العمر قصير. وإلى الله المصير. فما هذا التقصير. إِنَّ زِبْرَجَ الدُّنْيَا قد أضلّك. وشيطان الشهوة قد استزلّك. لو كنت كما تدّعي من أهل اللب والحجى. لأتيت بما هو أحرى بك وأحجى. ألا إِنَّ الأحمى بك أن تلوذ بالركن الأقوى. ولا ركن أقوى من ركن التقوى.	... وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۖ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ. (سورة آل عمران، الآية ٢٨)  وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ. (سورة النور، الآية ٤٢)  ....وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ ۖ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ. (سورة فاطر، الآية ١٨)	لفظي	ثبت المعنى	مباح

٢	في كلِّ جراحةٍ منه غرائبٌ حكمٍ يعجزُ اللسانُ الدُّليقُ أن يحصرها ويحصيها. ويعزُّ على الفهم الدقيق أن يبلغَ كُنْهها ويستقصيها ما هذه إلا دلائلٌ على أنَّ وراءها حكيمًا قديرًا. <u>عليماً</u> <u>خبيراً</u> تنصَّرفُ هذه الأشياءُ على قضائه ومشيئته. ويتمشَّى أمرها على حسبِ إمضاءه وتمشيئته.	وَأَنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ <u>عَلِيمًا خَبِيرًا</u> . (سورة النساء، الآية ٣٥)	تام	ثبت المعنى	مباح
٣	يا أبا القاسم أكرمُ النفوسِ أتقاها. وخيرُ الأعمالِ أنقاها. فليكنْ عَمَلُكَ نَقِيًّا نَاصِعًا وجيِّبُكَ في ذاتِ الله تعالى ناصِحًا لا تكنْ العاملُ الآخرقَ الذي يأملُ بعمله حوزَ الثواب. والفوزَ في المآب. ثمَّ يخيسُ آخرَ الأمرِ بأمله. إِنَّهُ كَانَ لَا يَكِيسُ فِي تَنْقِيَةِ عَمَلِهِ. عَمَلُكَ لِلْمَلِكِ <u>الْقُدُّوسِ</u> فائتِ بِهِ مُقَدَّسًا.	يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ <u>الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ</u> . (سورة الجمعة، الآية ١) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ <u>الْمَلِكُ</u> <u>الْقُدُّوسُ</u> السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا	بتغيير	ثبت المعنى	مباح

			يُشْرِكُونَ. (سورة الحشر في الآية ٢٣)		
٤	ولا معذرة إلا أنك ذقت طعم الإتراف فاستطبتته. ودعاك داعي الإسراف فاستجبته هذه براهين السامدين اللأهين. والله الصمد لا يقبل هذه البراهين وهذه علة المبتلين معاذرهم. وبمثلها لا تؤمن أفراعهم ومحاذرهم.	الله الصمد. (سورة الاخلاص، الآية ٢)	تام	ثبت المعنى	مباح
٥	وألق وجهي من التخر. على أنك دون قناع كل متقنع. ووراء لثام كل متلقع. فلا تفضحني بين خلقك يوم تبلى السرائر، و ينعى على المجرمين بالجرائم و الجرائر.	يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ. (سورة الطارق، الآية ٩)	تام	تغير المعنى	مباح
٦	يا أبا القاسم نعم الله عليك لا تحصر ولا تحصى. ومن يقدر على حصر الرمل وإحصاء الحصى. وإن أخذت في أصغرها حجماً	... وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا... (سورة ابراهيم، الآية ٣٤)	بتغيير	ثبت المعنى	مباح

			وَأَخْصَرَهَا. وَأَضْيَقَهَا بَاعاً وَأَقْصَرَهَا. بَرَدَ فَهْمُكَ الْوَقَادُ وَخَصِرَ. وَوَقَفَ لِسَانُكَ الْوَقَاعُ وَحَصَرَ عَلَى أَنْ وَصَفَ شَيْءٍ مِنْهَا بِالصِّغْرِ كُنُود.		
٧	وللحروف المبسوطة مخرج. وأطلق لسانك فتكلمت. وعلمك طرق البيان فتعلمت. ولقنك الشهادتين. وحفظك ما بين الدفتين. <u>وهذاك النجدين</u> . وألقى إليك الصفتين. فوصف لك ما تؤدّي منهما إلى النجاة مسالكه.	وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ. (سورة البلد، الآية ١٠)	بتغيير	ثبت المعنى	مباح
٨	يا أبا القاسم إنَّ <u>الذي خلقك فسوّك ركب</u> فيك عقلك وهواك وهما في سبيل الخير والشرِّ دليلاك، وفي مراحل الرُّشد والغِيِّ نزيلاك.	<u>الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ</u> . (سورة الانفطار، الآية ٧)	تام	ثبت المعنى	مباح

٩	وَأِنْ وُجِدَ فِي شَعْرِكَ كَثْرٌ أَوْ زِحَافٌ. أَوْ وَقَعَ بَيْنَ مَصَارِعِهِ خِلَافٌ. وَبِلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْحَزْمِ. فَلَا تَهْتَمَّ بِنُقْصَانِ الْحَزْمِ وَزِيَادَةِ الْحَزْمِ، وَلَا تُفَكِّرْ فِي الْأَثْلَمِ وَالْأَثَرَمِ، وَالْأَخْرَبِ، وَالْأَحْرَمِ، وَالْأَجَمِّ، وَالْأَقْصَمِ، وَالْأَعْصَبِ، وَالْأَضْلَمِ، وَالْمُحْبُونَ، وَالْمُحْبُولِ، وَالْمُطْوِيَّ، وَالْمَشْكُورِ، وَالْمَقْصُورِ، وَالْمُخْزُولِ، وَالْمَقْطُوعِ، وَالْمَحْدُوفِ، وَالْمَعْصُوبِ، وَالْمَكْفُوفِ، وَالْمَعْقُولِ، وَالْمَقْطُوفِ، وَالْمَشْتَعَثِ، وَالْأَشْتَرِ، وَالْأَحَدِ، وَالْأَبْتَرِ، وَالْمَقْبُوضِ، وَالْمَضْمَرِ، وَالْمَوْقُوفِ، وَالْمَنْقُوصِ، وَالْمَكْشُوفِ، وَالْمَوْقُوصِ. إِنَّ لِبَاسِ التَّقْوَى خَيْرٌ لِبَاسٍ، وَأَزْيَنُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فَلَا تَكُ عَنْ أَضْفَائِهِ مُعْقَلًا، وَالْبَسَهُ مُذَالًا مُسَبَّغًا مُرْفَلًا.	... ٥ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَةِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ. (سورة الأعراف، الآية ٢٦)	بتغيير	ثبت المعنى	مباح
---	---	--	--------	------------	------



١٠	فَأَيُّ دَنَارٍ مِنْ صَحَةِ الْيَقِينِ الْحَقِّ. كَذَلِكَ الدَّوَاءُ الْإِلَهِي النَّافِع. وَالشِّفَاءُ السَّمَاوِي النَّاجِع. فِيمَا وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ رَحْمَتِهِ. وَلَا يُعَدُّ وَلَا يَحْصَى مِنْ نِعْمَتِهِ. لَعَنَ ظَلَلَتْ أَيَّامَ الْغَابِرِ مِنْ عَمْرِكَ صَائِماً. وَبَتَّ لِيَالِيهِ قَائِماً لِتَشْكُرَ مَا أَطْلَقَ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ.	... قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ... (سورة الأعراف، الآية ١٥٦)	معنوى	ثبت المعنى	مباح
١١	كَذَلِكَ الدَّوَاءُ الْإِلَهِي النَّافِع. وَالشِّفَاءُ السَّمَاوِي النَّاجِع. فِيمَا وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ رَحْمَتِهِ. وَلَا يُعَدُّ وَلَا يَحْصَى مِنْ نِعْمَتِهِ. لَعَنَ ظَلَلَتْ أَيَّامَ الْغَابِرِ مِنْ عَمْرِكَ صَائِماً. وَبَتَّ لِيَالِيهِ قَائِماً لِتَشْكُرَ مَا أَطْلَقَ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ. وَخَوَّلَكَ مِنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْخَضِرَاءِ لَبَقِيَتْ تَحْتَ قَطْرَةٍ مِنْ بَحْرِهَا غَرِيقاً فِي التِّيَّارِ.	وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ. (سورة النحل، الآية ١٨)	بتغيير	ثبت المعنى	مباح
١٢	يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَنْ أَهَانَ نَفْسَهُ لِرَبِّهِ فَهُوَ مُكْرِمٌ لَهَا	الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا	بتغيير	ثبت المعنى	مباح

<p>غير مُهين. ومنِ امتَهَنَ في طاعةِ اللهِ فذاك عزيزٌ غيرُ مُهين. ألا أخبرُكَ بكلِّ مهانٍ ممتَهَن. في قبضةِ الدُّلِّ مرَّهَن. كلُّ متَهالكٍ على حبِّ هذهِ الهلوكِ. منقطعٍ إلى أحدِ هؤلاءِ الملوكِ. يدينُ له ويخضع. ويُحِبُّ في طاعتهِ ويضع. لا <u>يطمئن</u> <u>قلبه</u> ولا تهدأ قدمُه.</p>	<p>بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ. (سورة الرعد، الآية ٢٨)</p>			
<p>١٣ فَبَاشِرٌ أَكْثَرَ الْأُمُورِ بِالتَّائِيِّ وَالْأَوْنِ وَإِذَا مَشَيْتَ عَلَى الْأَرْضِ فَاْمَشِ بِإِهْوَانٍ وَلَا تَكُنْ مُطَارَ الْقَلْبِ وَإِنْ لُقِيتَ بِمُبْهَجٍ وَلَا مَحْلُولِ الْحَبْوَةِ وَإِنْ رُمِيتَ بِمُزْعِجٍ، وَكُنْ رَيبَطَ الْجَاشِ دُونَ الطَّوَارِقِ وَلَا تُهَلْ.</p>	<p>وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا. (سورة الفرقان، الآية ٦٣)</p> <p>وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا. (سورة الاسراء في الآية ٣٧)</p>	<p>بتغيير</p>	<p>ثبت المعنى</p>	<p>مباح</p>
<p>١٤ ومفطعٍ كما استلذتِ الصَّهْبَاءُ بطيبِ ختامِها.</p>	<p>...وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا</p>	<p>معنوى</p>	<p>ثبت المعنى</p>	<p>مباح</p>

			<p>أَيَّة نَارٍ شَبِيتَ عَلَى كَبِدِكَ إِذْ شَبِيتَ وَإِلَى أَيِّ عَارٍ نَسَبْتَ نَفْسَكَ حِينَ نَسَبْتَ وَغَايَةُ الْحَزِي وَالشَّنَارِ. فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْعَارِ وَالنَّارِ. أَنَّ صَاحِبَ الْغَزْلِ وَالنَّسِيبِ. <u>لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ نَصِيبٍ</u>. سُحْقًا لِمَا يَجْرِي مِنَ الْقَوَافِي عَلَى أَلْسِنِ الْمُنْشِدِينَ. وَمَرْحَبًا بِالنَّفُوسِ الْقَوَافِي فِي آثَارِ الْمُرْشِدِينَ.</p>
١٥	<p>إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمْلَكَكَ عَفْفِيْلَةً. مَا يَمْلِكُ فَسُقْ إِلَيْهِ <u>الصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ</u> لَا أَبَ لَكَ. هِيَ الصَّدَقَةُ تُصِيبُ بِهَا عِبَادُهُ الَّذِينَ إِنَّمَا اسْتَقْرَضَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ وَنَبَهَكَ بِذَلِكَ عَلَى نَبَاهَةِ فَضْلِهِمْ. وَتَعَمَدَ بِهَا الْمُتَعَفِّفِينَ. وَلَا تَرْزَأْ نَصِيبَ الْمُتَكَفِّفِينَ.</p>	<p>إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهُا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ... (سورة البقرة، الآية ٢٧١)</p> <p>خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ... (سورة التوبة، الآية ١٠٣)</p>	<p>معنوى</p> <p>ثبت المعنى</p> <p>مباح</p>

			<p>... وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ...</p> <p>(سورة السبا، الآية ٣٩)</p> <p>إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعْفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ.</p> <p>(سورة الحديد، الآية ١٨)</p>		
١٦	يا أبا القاسم اجعل كتاب الله نَجِيَّتَكَ فَنِعَمَ النِّجَى. وَإِنَّكَ لَحَرِيٌّ بِمُنَاجَاتِهِ حَجِي. إِنَّ شَيْئًا أَنْ يُخَاصِرَكَ إِلَى مَنَاجَاتِكَ. فَلَا يَخْلُونَ سَاعَةً مِنْ مُنَاجَاتِكَ. وَهُوَ <u>حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ</u> . وَصِرَاطُهُ الْمُسْتَبِينِ. بِهِ أَحْيَى رُسُومَ الشَّرْعِ الطَّامِسَةِ.	ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلَ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مَنْ اللَّهِ وَحَبْلِ مَنْ النَّاسِ....(سورة آل عمران، الآية ١١٢)	معنوى	ثبت المعنى	مباح

بناءً على جميع البيانات في الجدول أعلاه ، وجدت أن الزمخشري في كتابه تأثر بشدة بآيات القرآن. وجدت من خلال شكل الاقتباس فيه. من بينها الاقتباس باعتبار جنسه والاقتباس باعتبار معناه والاقتباس باعتبار حكمه.

## الفصل الخامس

### الخاتمة

#### ١. نتائج البحث

تمكن الباحثة أن تستنتج خلال المباحث السابقة مما يلي:

١. الاقتباس في كتاب مقامات الزمخشري هو تضمين النص القرآني حيث يتأثر الزمخشري منها. وجدت الباحثة النصوص التي مقتبس من القرآن الكريم في ستة عشر نصا من كتاب مقامات الزمخشري، من بينها الاقتباس باعتبار جنسه والاقتباس باعتبار معناه والاقتباس باعتبار حكمه.

أ. الاقتباس باعتبار جنسه

(١) اقتباس التام : أربعة نصوص

(٢) اقتباس بتغيير: ثمانية نصوص

(٣) اقتباس اللفظي: نص واحد

(٤) اقتباس المعنوي: ثلاثة نصوص

ب. الاقتباس باعتبار معناه

أما الاقتباس باعتبار معناه نوعان، يعني ثبت المعنى ومتغير المعنى، النصوص التي مقتبس من القرآن الكريم في خمسة عشر نصا منها على الاقتباس الثابت المعنى، ونص واحد على الاقتباس المتغير المعنى من كتاب

مقامات الزمخشري

ج. الاقتباس باعتبار حكمه

أما الاقتباس باعتبار حكمه ثلاثة أنواع، يعني مقبول، ومباح، ومردود، والاقتباس في كتاب "مقامات الزمخشري" بحكم مباح كلهم، لأن الاقتباس كان في الغزل والرسائل والقصص. والمقامة هي القصص.

٢. وجدت الباحثة أن الزمخشري في كتابه تأثر بآيات القرآن. هناك النصوص التي مقتبس من القرآن الكريم في ستة عشر نصا. فوجدت على أن الزمخشري تأثر بالقرآن ومضمونه، معظمها في مدى القيم الدينية الإسلامية. فقد ظهر أن القرآن هو أساس في المبادئ الإسلامية. لكن من بين الثلاثة والخمسين فصلاً التي تجمع في كتابه، هناك ثلاثة عشر فصلاً تحتوي على الاقتباس. لذلك أن الزمخشري تأثر بآيات القرآن في كتاب مقاماته. ومع ذلك، فإن تأثيره قليلاً فقط، يغني أربعة وعشرون بالمائة.

## ٢. الاقتراحات

قد تمت الباحثة في بحثها التكميلي بتوفيق الله وعونه. واعترفت أن هذا البحث بعيد من الكمال. فتأمل الباحثة للباحثين المستقبليين ليعتبروا في "كتاب مقامات الزمخشري" من وجهة نظر آخر، وعلى هذه تراجو الباحثة الباحثين أن يقوموا بتصويب على الخطيئات في هذا البحث. فتشكر الباحثة على كل من تصحيحات.

UIN SUNAN AMPEL  
S U R A B A Y A

## المراجع

### المراجع العربية

- أمين، علي الجارم مصطفى. *البلاغة الواضحة*. دار المعارف، مجهول السنة.
- سرحان، محمد. *الأدب العربي وتاريخ في العصر الجاهلية*. بيروت: دار الفكر، ١٩٧٦م
- الدين، فجر عريف مجيب. *الاقتباس في بداية الهداية للإمام أبي حامد الغزالي*.  
جوكجاكرتا، ٢٠١٤م.
- الزمنشري، أبو القاسم محمود بن عمر. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون  
الأقاويل في وجوه التأويل*. الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨م.
- الزمنشري، أبو القاسم محمود بن عمر. *مقامات الزمنشري*. بيروت: دار الكتب العلمية،  
١٩٨٢م.
- الشيخ عبد المؤمن، عثمان. *البديعيات في مقامة عائض القرني السعودي دراسة تحليلية*.  
رسالة الدكتوراه، جامعة بايرو (كنو)، نيجيريا، ٢٠١١م.
- العسكر، عبد المحسن بن عبد العزيز. *الاقتباس أنواعه وأحكامه*. الرياض: مكتبة دار  
المنهاج، ١٤٢٥م.
- قاسم، محمد احمد ومحي الدين ديب. *علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*. لبنان: المؤسسة  
للكتاب، طبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
- القلاش، أحمد. *تيسير البلاغة*. مدينة المنور، مجهول السنة.
- نور عوض، يوسف. *فن المقامات بين المشاق والمغرب*. بيروت: دار القلم،  
١٩٧٩م.

الهاشمي، أحمد. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. بيروت: المكتبة العصرية،

١٩٩٤م.

### المراجع الأجنبية

- Djamaluddin, Burhan. *Kesusasteraan Arab Jahiliyah*. Sidoarjo: CV. Dwiputra Pustaka Jaya, 2017.
- Faruk, H.T. *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Penjelajahan Awal*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012.
- Moleong, Lexy J. *Metode Penelitian Kualitatif, Edisi Revisi*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2002.
- Pradopo, Rachmad Djoko. *Konkretisasi Sastra*. Jurnal Humaniora. Sleman: Fakultas Ilmu Budaya UGM, 2013.
- Raj, P. Prayer Elmo, *Text/Texts: Interrogating Julia Kristeva's Concept of Intertextuality*, Journal of Humanities and Social Sciences. India: Paragon International Publishers, 2015.
- Shihab, M. Quraish. *Tafsir al-Misbah*. Jakarta: Lentera Hati, 2002.
- Sofyan, Muhammad. *Tafsir wal Mufasssirun*. Medan: Perdana Publishing, 2015.
- Somantri, Gumilar Rusliwa. *Memahami Metode Kualitatif*. Makara Human Behavior Studies in Asia. Depok: Universitas Indonesia, 2005.
- Sudaryat, ndang dan hanapi natasasmita. *Ringkasan Bahasa Indonesia*. Bandung: ganeca exact bandung, 1983.
- Sugiyono. *Metode penelitian kuantitatif, kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2007.
- Sumardjo, Jakob, dan Saini K.M. *Apresiasi Kesusasteraan*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama. 1997.
- Taum, Yoseph Yapi. *Pengantar Teori Sastra*. Flores: Nusa Indah. 1997.
- Wahyudin, Yuyun. *Menguasai Balaghah: Cara Cerdas Berbahasa*, Yogyakarta: Nurma Media Idea. 2007.